" تطوير مقرر حقوق الإنسان بالمرحلة الجامعية في ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية"

د / سونيا هانم على قزامل

- **ملخص البحث** :

يهدف هذا البحث إلى تطوير مقرر حقوق الإنسان بالمرحلة الجامعية في ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية، ولتحقيق ذلك اتبعت الخطوات التالية: تقديم إطار نظري ودراساتٍ سابقةٍ تؤكدٍ أن طبيعة الدراسة بكليات التربية تعمل على تنمية مهارات المواطنة محليا وعالميا، ونظرا لاختلاف قيم المواطنة باختلاف الدول فإن تعلم ونشر حقوق الإنسان لابد أن يبدأ من الدستور الوطني لكل دولة ثم ينطلق منه إلى العالمية، ومن الدستور المصري تم تحديد الأبعاد التي تتفق مع طبيعة الدراسة بكليات التربية. ومن هنا كان ضرورة المبحث الأول لنقد مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس من خلال تلك الأبعاد باستخدام تحليل المحتوى واستبيان، وأسفرت نتائج المبحث عن سيادة نسب نصيب البعد العالمي على البعد المحلي، وسيادة المرجعية الغربية على المرجعية الإسلامية، وأن جميع أفراد عينة البحث لم يصلوا إلى مستوى التمكن من المفاهيم والمصطلحات، وبالتالي عدم توظيف المادة. وبما أن المجتمع الدولي تقبل الشريعة الإسلامية باعتبارها واحدة من الأنظمة القانونية الرئيسية في العالم، قدم المبحث الثاني للبحث مفهوم الحقوق والحريات في القرآن الكريم ومضامينها في الإعلان العالمي والدستور المصري متخذا الخطوات التالية:تحديد الإطار العام للمقرر. وبناء الوحدة الأولى من المقرر المقترح. وبناء استبيان مفتوح واختبار معرفي للتقويم القبلي والبعدي. وإجراء التجربة التي أسفرت عن: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاستبيان والاختبار لصالح التقويم البعدي.

Developing Human Rights Syllabus at the University Level in the Light of the study nature at education faculties

By Dr. Sonia Hanem Ali Kazamel

Abstract

This research aims at developing the syllabus of human right at the university level at the university faculties, for achieving that, the following steps were dine: 1- Preparing a literature review and related studies indicating that the study nature at education faculties is working on developing citizen ship skills locally and internationally and that should start from national constitution. 2- The first factor was analysis to the syllabus of human rights at the university level of Suez Canal University by the content analysis and revealed that the international part has a great impact rather than local one.3- The international community accepted Islamic Sharia, so the second factor of research presented a concept of right and freedom in Holy Quran using the following steps:a. limiting the form and building the unit. b. building an open questionnaire and a cognitive test for pre& post evaluation. c. Conducting the experiment which revealed that there is a significant statistical difference among the means scores of experimental group in pre& post application of the test and the questionnaire for post application.

- **مقدمة** :

أن الآلية التعليمية لحقوق الإنسان كمحدد أساسي لنشر هذه الحقوق كاشفا لتقدم المجتمعات الإنسانية ، أصبحت ضرورة تفرض علينا قراءة متأنية ومدفعه لآلية العمل التعليمي التربوي لحركة حقوق الإنسان التي اتخذت منحني جديدا بعد أن أوصي المجلس الأعلى للجامعات بجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٤/٤/٢٩ ، بإدخال مقرر إجباري لحقوق الإنسان في الجامعات المختلفة، علي أن تشكل لجنة علي مستوى كل جامعة تتولي وضع المحتوي العالمي لمقرر هذه المادة حسب طبيعة الدراسة بكل كلية ، وبعد تنفيذ التجربة ظهرت عدة إشكاليات ، ولعل أبرزها : تناقض المقررات التي تقدمها بعض الجامعات مع المعايير المتعارف عليها في مقررات حقوق الإنسان بالجامعات الكبرى في العالم من حيث مضامين المقررات وطرق التدريس ووسائله . وعدم ربط مقررات حقوق الإنسان في الجامعات المصرية بالقضايا المتصلة بحقوق الإنسان في الواقع المعايش . (عبد الفتاح مادي ، ٢٠٠٧)

مما استلزم قيام الباحثة بدراسة استطلاعية علي طلاب كلية التربية بالعريش من جميع التخصصات لمعرفة مدي استيعاب الطلاب لمفاهيم حقوق الإنسان ، وكيفية تحقيقها داخل المجتمع ، وأسفرت النتائج أن :

- المفاهيم الحقوقية ليس لها أي مدلول لديهم .
- تعامل الطلبة مع المقرر علي انه مقرر ثقافي عالمي .
- اغلب الطلبة تعاملوا مع المقرر علي انه ليس له دور وظيفي لديهم .

ومع نتيجة الدراسة السابقة ، والدراسة الاستطلاعية ، وعدم وجود أي تدريب خاص بتدريس حقوق الإنسان داخل كليات التربية في مصر (مصطفي كامل : ٢٠٠٢) ، تنبع ضرورة البحث الحالي .

- **مشكلة البحث** :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

- **كيف يمكن تطوير مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس في ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية ؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

- **ما طبيعة الدراسة بكليات التربية ؟**
- **ما الأبعاد التي تقوم عليها طبيعة الدراسة بكليات التربية ويمكن أن يقدم من خلالها مقرر حقوق الإنسان إلي طلاب كليات التربية ؟**
- **ما مدي توافر هذه الأبعاد في مقرر حقوق الإنسان بجامعة قناة السويس ؟**
- **ما صورة مقرر مطور لحقوق الإنسان للمرحلة الجامعية في ضوء هذه الأبعاد؟**
- **ما فعالية تدريس وحدة مطورة من المقرر المقترح لحقوق الإنسان علي تنمية الجانب المعرفي لدي طلاب كلية التربية بالعريش ؟**

- **أهمية البحث** :

تنبع أهمية البحث من :

- طبيعة الموضوع الذي يتناوله البحث ، حيث تعد حقوق الإنسان من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تعبر عن وعي

الإنسان بحقوق وواجباته تجاه نفسه ، وتجاه الآخرين ، داخل مجتمعة المحلي ومجتمعة العالمي .

- تقديم أدوات موضوعية مقننة ربما تفيد الباحثين في تقويم وتطور مقررات حقوق الإنسان في الجامعات الاخري .
- يكشف البحث الحالي عن اختلاف طبيعة الدراسة في كليات التربية عن الكليات الاخري مما يستلزم عند وضع المقررات العامة للجامعات ، أن يؤخذ في الاعتبار طبيعة الدراسة في كليات التربية .
- يعتبر البحث الحالي . في حدود علم الباحثة . أول دراسة تهتم بهذا المجال في كليات التربية .

- **منهج البحث** :

المنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي .

- **حدود البحث** :

- كتاب حقوق الإنسان المقرر علي الفرقة الأولي الجامعية بجامعة قناة السويس .
- طلاب وطالبات كلية التربية بالعريش .
- النصف الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨ /٢٠٠٩ .

- **المصطلحات** :

- مقرر : يعرف المقرر في هذا البحث بأنه " مادة تعليمية دراسية يفرض علي الطالب دراستها في المرحلة الجامعية ، وتشمل موضوعات تحتوي علي مجموعة من الدروس التي يستخدمها عضو هيئة التدريس والطالب كمحاور للمواقف التعليمية " .
- حقوق الإنسان : تعرف في هذا البحث بأنها " مجموعة من الحقوق والحريات المقررة والمحمية بمقتضي المواثيق الدولية والإقليمية والوطنية لكل كائن بشري في كل زمان ومكان ، ومنذ لحظة الإقرار بوجوده بوصفه كائنا حيا ، وحتى ما بعد وفاته ، والتي تلتزم الدول بإقرارها وضمانها وحمايتها علي أراضيها " .

- **الدراسات السابقة** :

دراسات عالمية تناولت واقع تطبيق حقوق الإنسان في ظل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، ويمكن تقسيمها إلى المحاور التالية :

دراسات أثبتت طغيان القوة والتمييز العرقي علي حقوق الإنسان : دراسة Janzen, 2008 التي استهدفت تحديد العدو في إحداث ١١ سبتمبر لتفجير مركز التجارة العالمي ، وقد قام الباحث بتحليل وسائل الأعلام الأمريكية واحدي الصحف الكندية خلال الثلاثين يوما بعد عملية التفجير ، وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها أن جملة انتهاكات حقوق الإنسان والتعسف والمراقبة التعسفية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الشعوب الأخرى أظهرت مسألة العرق الذي هو أمر حيوي لفهم الكيفية التي يتم بها بناء الأعداء ، ورغم هذه التفجيرات فالولايات المتحدة لم تغير سياستها بل زادت في التعسف ، ودراسة Johusen, 2008 التي تلقي الضوء علي المجلس المحلي لولاية مينيسوتا الذي لم يعترف

بواجباته ،والتزمت الدراسة بالحدود الآتية: (١) الفترة من ١٩٦٠ – ١٩٧٠ وهي فترة وقوف الحركات الاجتماعية صفا واحدا للتحالف في تحدي الممارسات الديمقراطية غير العادلة في الولايات المتحدة ، (٢) دراسة تاريخ مينا بوليس الحقوقية " مركز الصليب الأحمر اللبناني " الذي أنشئ عام ١٩٧٠ من خلال تحالف بين أعضاء من السود والهنود الأمريكيين ، متخذين الدعم من أهل الخير " وايت " كبديل لمكتب المحامي العام ، مطالبين بالمساواة في التمثيل القانوني للملونين الذين يعانون الفقر ، ثم تحالف معهم مركز موارد التعليم وأسسوا موقع لدراسة كل الآثار المترتبة علي نظام العدالة الجنائية في ولاية مينيسوتا ، واتخذ هذا المركز استمرار وجودة من خدمة الفقراء ، وأسفرت الدراسة عن أن كل الجهود التي بذلت لم يتغير هيكل النظم القانونية المحلي في ولاية مينيسوتا ، ودراسة Elliott, 2008 التي استهدفت دراسة النظريات التي بنيت عليها الحقوق الإنسانية ، ودراسة الآليات المتنوعة لحقوق الإنسان ، وقد أسفرت الدراسة عن أن صكوك حقوق الإنسان التي بلغت ٧٧٩ صك ، لم تحقق ما وضعت لأجله نتيجة للتقدم الحضاري لبعض الدول مما جعلها تمارس الهيمنة والإكراه علي الدول الأضعف ، وأكدت الدراسة علي أن أول عناصر الارتقاء بحقوق الإنسان هي المساواة ، ودراسة Wong, 2008 التي استهدفت دراسة العلاقات الدولية التي تؤثر علي المعايير الدولية لحقوق الإنسان من خلال العملية السياسية التي تنطوي علي كل من الدول والجهات الفاعلة علي الدول غير الفاعلة ، عن طريق العلاقات الدولية التي تدعو إليها وتشكلها شبكات " تانس " ، وأسفرت الدراسة علي أن حقوق الإنسان وثيقة من وثائق أدعياء ، والبنود المكتوبة ما هي ألا أراء ، والاهم من معايير حقوق الإنسان المكتوبة هي الحقوق المنفذة بالفعل ، وان السلطة هي المؤثر علي القواعد الدولية ، وان منظمة العفو الدولية تختلف عن هيكلها الرسمي ، كما أوضحت الدراسة أن القوي الضاغطة المختلفة تؤثر علي تدفق المعلومات داخل المنظمات واللجان ، واستشهد الباحث بالعقوبات الاقتصادية التي فرضت علي دول مختلفة بناء علي بيانات غير صحيحة من الدول القوية ، ودراسة Shaw, 2008 التي استهدفت مقارنة بين كتابات " بوجي " وكتابات " ميلر " حول المسئولية الأخلاقية لحقوق الإنسان في المؤسسات الدولية التي تسمح بانتهاك حقوق الإنسان ، والتي ترتكب دائما من الدول القوية التي تحافظ علي المؤسسات المسئولة من خلال وضع قواعد التفاعل الاقتصادي والسياسي في المحفل الدولي ، وان دول العالم القوية الغنية مسئولة عن الارتباك العالمي ضد الفقراء مما يجعل من الصعب تحقيق التنمية المستمرة ، وتؤكد " بوجي " علي اتخاذ خطوات فورية لإصلاح النظام المؤسسي العالمي ، أما " ميلر " فيعارض ذلك الإصلاح مؤكدا أن الدول القوية عندما تكون طرفا في تحديد مسئولية عن نتائج معينة فيمكنها أن تعتمد علي نتائج تنبؤيه تبرر بها الأضرار التي تسببت فيها ، أما الباحث فقد قدم رأيه الذي يؤكد أن الدول القوية ليست ظالمة ، فهي تقدم الدعم فقط للمؤسسات المسئولة عن حقوق الإنسان واستشهد بانتهاكات حقوق الإقامة المستمرة ، وذكر أن هذه الانتهاكات يمكن معالجتها كمسألة عدالة لا تحتاج إلي علاجات ، ودراسة Fever, 2008 النقدية لآراء " بوجي توماس " التي تدعو فيها الأثرياء إلي مساعده من أصابهم الضرر ، وتعتبر أن ذلك واجب علي الأثرياء ،

ولكن الباحث عارض الطريقة وقدم إطارا نظريا للعمل علي نحو أوثق لهذا القصد . ودراسة Askew, 2007 التي استهدفت دراسة الإجراءات التي تنص عليها معاهده الاتحاد الأوربي لمنح حق اللجوء السياسي ، ومسلمة ذلك أن المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان هي التي تقوم بكافة الإجراءات ولكن نتيجة التحليل أظهرت أن الوصول إلي الهيكل القضائي للاتحاد الأوربي " المواد ٢٣٠- ٢٣٤- ٢٤١ . ٢٨٨ من الدستور " جوانب من الإجراءات الموضوعة للتأكد من الوصول إلي العدالة ، وان الوصول إلي محاكم الجماعات الأوربية ، لا يتفق تماما مع حق الحصول علي العدالة ، وان الوصول إلى محاكم الجماعات الأوروبية لا يتفق تماما مع حق الحصول على العدالة ، ودراسة Shearar, 2007 التحليلية لموقف جنوب أفريقيا التي امتنعت عن التصويت علي اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لان التشريعات المحلية لا تتفق مع بعض المواد ، وبذلك أصبحت جنوب أفريقيا ليست طرفا في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ، وقد قدمت الأجهزة الفرعية التابعة للجمعية العامة عدة دراسات تحوي أدلة دامغة عن التمييز العنصري في جنوب أفريقيا الذي وصل إلي الفصل العنصري ، وعندما بدأت الجمعية العامة ١٩٥٢ مناقشة الفصل العنصري احتجت جنوب أفريقيا علي ذلك بأنه يعتبر من الأعمال التي تتعارض مع الميثاق ، حيث أن المادة (٧/٢) تحظر التدخل في الشئون الداخلية للولاية ، وفي ١٩٦٠ بلغت تجاوز سلطة التمييز العنصري ذروتها مما دعي إلي فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وكل ذلك لم يثني السلطة البيضاء لتعديل السياسات المحلية ضد السود ، وما يحدث في جنوب أفريقيا ليس له أي تأثير علي وضع القانون الدولي العرفي في ميدان حقوق الإنسان ، بل كان حافزا علي تطوير آلية دولية لحماية السود ، ودراسة Stumpt, 2007 التي قدمت إطارا نظريا أوضحت فيه أنه يمكن التغلب على انتهاك حقوق الإنسان من دولة إلى مواطنيها عن طريق توفير الإغاثة للضحايا والضغط على الحكومة المسيئة ، أما في حالة انتهاك حقوق الإنسان من قبل مجموعات رأس المال الاجتماعي الهائل في أمريكا فهنا تكون المشكلة ، وقدمت الدراسة جماعة الانجليكانيين الأمريكية نموذجا لهذه المشكلة ، وجماعة الانجليكانيين اقوي مجموعات رأس المال الاجتماعي الهائل في أمريكا ، وجماعة الانجليكانيين الأمريكيين هي احدي الجماعات المنظمة والقليلة والمهيمنة علي الهيكل الاقتصادي العالمي والتي لا تعترف بحقوق الإنسان وتقاطع هذه الحقوق بثقافتها المنفرة التي تؤثر علي الأفراد والمجتمعات المحلية بقطع الحداثة ، ولمعرفة أسباب القطيعة بين حقوق الإنسان وهذه الجماعة تمت مقابلات مع نشطاء حقوق الإنسان ثم تحليل البيانات التاريخية والحديثة الخاصة بهذه الجماعة من منظور علم الظواهر ، وقد أسفرت النتائج عن أن المنظور الأخلاقي هو الذي يجعل هذه الجماعات تستجيب لحقوق الإنسان .

دراسات اهتمت بالحق في التعليم : كدراسة karmal, 2008 التي استهدفت دراسة حق الإنسان في التعليم واستعرض الباحث كل ما كتب في إطار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بخصوص الحق في التعليم والدور الحاسم الذي يلعبه التعليم في تعزيز المساواة وما يحققه من فوائد اجتماعية واقتصادية مقرا بأن جميع مصادر هذا الحق قانونية وسياسية ، ثم استعرض أهداف التعليم كما حددتها وزارة التربية والتعليم في مقاطعة كولومبيا البريطانية التي تخالف

هذا الحق كما ورد في الإعلان ، وأخيراً اخذ بآراء الآباء والباحثين ، وأسفرت الدراسة عن أن جميع الجهات والآراء عولت المسئولية في تنفيذ هذا الحق علي المربين " المعلمين " دونما توجيه أو تحديد . ودراسة Lee, 2008 التي استهدفت كيفية التعليم كحق من حقوق الإنسان ، وما هو المقصود بالتعليم هنا ؟ وما الموارد التعليمية المتاحة لتحقيق ذلك ؟ وقد أكد الباحث أن اتفاقية حقوق الطفل مجرد نوايا حسنة من الكبار إلي الطفل ، إذ يُفتقد هذا الحق فهو لا يتعدى كونه وثائق متعددة من الأمم المتحدة ، وان هذا الحق آلية تحديد علاقة بين خبرة الكبار وطفل مُعال ، ولم يتم النظر إلي البنية المؤسسية المخصصة لتعليم الأطفال ، أو إلي الهيكل الأساسي للتعليم الابتدائي أو إلي الالتزامات اللازمة لتحقيق هذا الحق ، ودراسة Dowling, 2007 التي استهدفت تطوير المناهج الدراسية لتدريب المحققين ، وقد قام الباحث باستعراض البحوث ذات الصلة ، وتحليل التحقيقات السابقة لحقوق الإنسان ، وأجراء المقابلات مع نشطاء حقوق الإنسان ، علاوة علي تجربته الخاصة ، ثم تم تحديد ووضع (٦٠) دورة متدرجة وطلب من المجيبين تعيين درجة الأهمية لكل دورة ، وقد أشارت الإجابات بوضوح إلي ترتيب تسلسلي للدورات وتم تقسيم كل (١٥) دورة في فترة زمنية واحدة ، وتكون البرنامج من (٤) فترات تبدأ بفهم الخلفية والسياق العالمي لحقوق الإنسان وتنتهي بدراسة القضايا الأكثر خطورة في محكمة العدل الدولية ، وبعد انتهاء البرنامج أصبح الدارسين قادرين علي العمل بكفاءة وفاعلية علي الصعيدين المحلي والوطني داخل المناطق .

دراسات اهتمت بحقوق المرأة والأسرة : كدراسة Conte, 2008 التي استهدفت تحليل تباين السياسات المحلية والدولية من قبل المنظمات النسائية التي تميل إلي التركيز فقط علي القضايا المحلية للمرأة في الولايات المتحدة ، ونادرا ما يكون لهذه المنظمات المحلية أي حوار أو صله بالمنظمات الدولية للمرأة ، ورغم نجاح المنظمات المحلية إلا أن الدراسة أكدت انه ينبغي علي المنظمات المحلية في الولايات المتحدة أن توحد جهودها من اجل تحسين حياة المرأة في الداخل والخارج ودراسة Lee, 2008 التي استهدفت التحليلات التي يقدمها المسلمون لوضع المرأة في المجتمع والحقوق السياسية والاجتماعية للمرأة . ورغم أن الإسلام أعطي للمرأة حقوقا مساوية للرجل إلا أن هناك تحليلات لهذه المساواة تقدمها السلطة الاجتماعية والسياسية عبر الخطاب الإسلامي الذي تقدمة السلطة الدينية الإسلامية الذي يدعو إلي اللاتوسط ، ودراسة Aqarwal, 2008 التي استهدفت بحث ظاهرة العنف ضد المرأة المتصل بجرائم الشرف التي تؤدي إلي القتل أو تتخذ مظاهر مختلفة وقدم الباحث ثلاث دراسات عينة لدراسته :

الأولي : جرائم الشرف في باكستان . الثانية : الاعتداء بالأحماض ضد المرأة في بنجلادش. الثالثة : استخدام الاغتصاب كسلاح في الحرب خلال النزاع الداخلي في ولاية غوجارات بالهند.

وأسفرت الدراسة عن أن هذه الجرائم ترتكب في ظل ظروف اجتماعية وثقافية تعزز سيطرة الرجل علي المرأة ، وهذه السيطرة تؤيدها النظم القانونية التشريعية لهذه البلاد مما يسهم في إفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب ، وأكدت الدراسة علي أن : هناك خللا في النظم القانونية التشريعية لهذه البلاد

أدت إلي ربط جرائم الشرف بالثقافة الإسلامية ، وان هذه الجرائم ليست قاصرة علي الدول الإسلامية أو دول العالم الثالث بل هي جزء من المجتمع الأبوي الذي يري أن أجساد النساء مستودعات الشرف ، أو ممتلكات للرجل ، وعلي المرأة الامتثال . ودراسة Smith, 2008 في العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تحدد دور التكنولوجيا وعلاقتها بحل المشكلات السياسية والاجتماعية والأسرية ، واتخذ الباحث فترة ما بعد الدكتاتورية في الأرجنتين في أعقاب عملية إرهابية واسعة النطاق من ١٩٧٦ إلي ١٩٨٣ ، وقد ركزت الدراسة علي الأمهات والجدات اللائي يشكلون الآن اثنين من كبري جماعات حقوق الإنسان التي تطالب بتحديد هوية الجثث التي نتجت من أعمال العنفٍ ، وكذلك تحديد هوية المختطفين الذين لا يعلمون هوية لهم ، وذلك تمهيدا لإجراء عمليات التبادل لجمع شمل الأسر ، وقد تمت التحليلات بمساعدة جهود العلماء في تحليل الحمض النووي ، وتتبع حركة التغيير في الحمض النووي داخل معاملهم ، ثم تصدير النتائج إلي المحاكم ، وأسفرت الدراسة عن الدور المركزي للعلوم التكنولوجية في مجال حقوق الإنسان ، ودراسة Aquoil, 2007 التي استهدفت الكشف عن اثر التعليم ، والوضع العائلي ، وعدد الأطفال الطبيعيين والمعوقين ، والخبرة في مجال المعوقٍين علي سلوك أباء الأطفال المعوقين ، وقد اختار الباحث عينتين مختلفتين كليا في المستويات السابقة ، الأولي مجموعة نيجيرية تعيش في أمريكا وتمتلك المستويات المطلوبة ، والثانية مجموعة نيجيرية تعيش في نيجريا ولا تمتلك المستويات المطلوبة ، وكلا العيينتين لديهم أطفال معوقين ، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج لصالح العينة الأولي ، أما العينة الثانية فقد وجد أنها تفضل الرجل المعاق علي المرأة في جميع الحقوق الإنسانية .

دراسات عن المحلية في حقوق الإنسان : كدراسة Collister, 2008 النظرية التي افترضت أن مطالب الإنسان هي حقوق عالمية للإنسان الذي هو عضو في مجتمع عالمي تحكمه نظريات عالمية حقوقية لا تترك مجالا للتسامح في الثقافات المختلفة بينما يأخذ المنهج partilulanuit هذه المطالب سببا لاتخاذ أجراء ضد مجموعة فرعية في سياقات معينة – وتظهر هذه الأعمال جليا من أشخاص مسئولين يشغلون مناصب داخل الهياكل المؤسسية ، ثم قدمت الدراسة دراستين من بلدين مختلفتين ، تؤكد بهما صحة ذلك ، وهما :

الدراسة الأولي بعنوان : Judicial Review and the enforcement of Human Rights : The red and blue lights of the Judiciary of Ghana

واستهدفت نقد المراجعة القضائية لحماية حقوق الإنسان ، فقد وضعت شروط في دستور ١٩٩٢ لتحقيق الديمقراطية وصيانة الحقوق من قبل الشرطة الغينية التي تتبع إجراءات اتخذتها السلطة التشريعية والتنفيذية ، وأعطي الدستور السلطة القضائية قدرا كبيرا من الطاقة من خلال المراجعة القضائية لحماية حقوق الإنسان في هذا البلد ، ثم وضعت مجموعة من الأحكام القضائية لحقوق الإنسان من الأفراد والمؤسسات تعتمد علي الحقوق والمطالبات والحماية ، أدت إلي وجود ثغرة لا شرعية تؤدي إلي الاجتهاد في المراجعة القضائية التي لا يمكن أن تقدم وزنا متساويا للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظل تفسيرات الاجتهاد .

الدراسة الثانية بعنوان : Politicization of Kurdish question through human rights : discourse in Turkey

وهي دراسة تستخدم تصميم البحث النوعي وتطرح تساؤلات جديدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان في السياسية التركية ، وتدور حول مسألتين : الأولي علي الصعيد المحلي في مجال حقوق الإنسان داخل الحياة السياسية التركية وتركز علي الاستفادة من التحليل النظري للمناقشات حول الحركات الاجتماعية ، ولا سيما تلك التي تشدد علي أخطاء الهياكل السياسية ، والمسألة الثانية : تركز علي الحركات القومية الكردية من منظور نظريات الحراك الاجتماعي والمطالب الكردية في تركيا ، واستخدمت الدراسة خطابات حقوق الإنسان لطرح تساؤلات عن دور الاتحاد الأوربي بشأن الإصلاحات في السياسية التركية ، والإصلاحات التي قام بها رجال الأعمال للنهوض بالمطالب الكردية ، وكيف يمكن للدولة التركية أن تستجيب لمطالب الأقلية الكردية .

دراسات اهتمت بحق الإنسان في العلاج : كدراسة Forman, 2007 التي تكشف عن حقيقة حق الإنسان في الحصول علي الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية " العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات " لملايين الناس المصابين بنقص المناعة البشرية* ، ونقص المناعة المكتسبة " الإيدز " في جميع أنحاء العالم ، ورغم التركيز علي حق الصحة في القانون الدولي ، إلا أن هذا الحق تقابله عقبات سياسية واقتصادية متصلة بمنظمة التجارة العالمية ، والملكية الفكرية " تريبس " وشركات الأدوية المتعددة الجنسيات ، والحكومات المضيفة للشركات ، ورفض الحكومة أدوية الإيدز ، وهذه حواجز تقف ضد حصول الإنسان علي الأدوية اللازمة له ، وحالة الإنسان في جنوب أفريقيا مثال لدراسة هذه الحالة ، حيث لجأ الإنسان إلي التقاضي للحصول علي حقه في الأدوية المتلازمة مع نقص المناعة ، وفي هذه الحالة يكون الفضح بالمرض ضغط معنوي ، أما فعالية المصالح الاقتصادية والسياسية للجهات الفاعلة ، يكون الإنسان اقل فعالية في استخدام حقه المستمد من القاعدة في القانون الدولي .

- **تعليق عام علي الدراسات السابقة** :

أكدت الدراسات علي :

- انتهاكات حقوق الإنسان لا تحصي ولا تعد .
- بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ما هي ألا بنود مكتوبة .
- عدم امتثال الدول القوية للمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان .
- ضعف دور المنظمات الدولية في تحقيق حقوق الإنسان .
- ازدواجية المعايير الدولية أمام ما يرتكب من وحشية وقسوة ، حتي أصبحتا من مظاهر الواقع الإنساني المعاصر .
- بنود الإعلان العالمي لم تمنع الصراعات القومية أو العرقية .
- سيطرة الدول الكبرى علي المنظمات الدولية .
- استغلال بعض الجهات والمؤسسات والأفراد مفاهيم حقوق الإنسان لتحقيق منافع خاصة.

* هذا النوع من المرض منتشر في أفريقيا نتيجة سوء التغذية الناتجة عن الفقر والجوع وسوء الأحوال البيئية .

- حقوق الإنسان في المجتمع الإسلامي في المرحلة الراهنة أسيرة النصوص وفقه النصوص بالدرجة الأولي .
- سبب تزايد الهوة بين ما جاءت به الشريعة الإسلامية وحفظته النصوص وبين الوضع الراهن يرجع إلي الخطاب الديني ورجال الدين .
- انتهاك حقوق الأفراد والجماعات ترجع إلي الأعراف والتقاليد والقوانين المحلية المؤثرة في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي ، وتتحدد هنا بداية تعلم حقوق الإنسان أي من الداخل " داخل كل دولة " فإذا كان العالم جسد واحد ، فالدول هي أعضائه ، ولابد من سلامة الأعضاء حتي ينصلح حال الجسد .

- **استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في** :
- الاسترشاد بهم في بناء الأطر النظرية للبحث والمبحثين .
- صياغة الفروض .
- اختيار التصميم الهيكلي للبحث .
- تحديد بعض أبعاد تعلم حقوق الإنسان .
- تحديد الدراسات السابقة التي سيقيم عليها لاحقا في أبراز تأكيد أهمية البعد الإسلامي لمواطني البلدان الإسلامية .

- **فرض البحث** :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعلم حقوق الإنسان من خلال محتوي قائم علي ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية وبين تعلم حقوق الإنسان من خلال المحتوي الحالي لدي طلاب كليات التربية .

- **الإطار النظري** :

- **ما هيه حقوق الإنسان** :

" هي مجموعة من الحقوق التي وضعها الإنسان لحفظ حقوق الإنسان ، وتدعو إلي التعاون ومنع العنف والصدام والحروب ، وتؤيد التفاهم بين سكان الأرض ، علي ألا يفرض بعضهم علي الأخر مبادئه ، أو لغته ، أو دينه ، أو موازينه ، وتلزم الدول الموفقة علي ميثاق حقوق الإنسان بإقرار هذه الحقوق والحريات المقررة ، وضماناتها وحمايتها علي أرضيها ، والمترتب علي انتهاكاتها المسئولية العالمية للدولة الحاصل علي أراضيها الانتهاك بمقتضي المواثيق العالمية المعنية والمتضمنة لها " ، وهذا يؤيد أن إعلان حقوق الإنسان جاء يؤكد وجود ظلم يتعرض له الإنسان من أخيه الإنسان ، ورغم الاتفاق علي الإعلان بالإجماع ألا أن أشكال الاضطهاد البري تكاد لا تحصي نوعا ولا كما . ويعتبر انتقاص أي حق من حقوق الإنسان انتقاصا من إنسانية الشخص وانتهاكا لكرامته ، وقد برزت انتهاكات حقوق الإنسان عبر العصور ، وتجلت في أبشع صور لها بتجارة الرقيق في العالم الجديد ، وبعلاقة الحاكم بالمحكوم في فرنسا ، ومعقل الظلم " سجن الباستيل " ، وفي روسيا في عهد الأباطرة ، ومع تطور المجتمعات البشرية والعلاقات الاجتماعية التي تسودها ، ظهرت أهمية احترام الحقوق الفردية . وقد صدر أول إعلان لحقوق الإنسان والمواطن عام ١٧٨٩ عن الجمعية الوطنية الفرنسية ، وأول محاولة لتدوين قضية حقوق الإنسان جاءت عام ١٩٢٠ حين صدر ميثاق عصبة الأمم في جينيف ، وجاء ميثاق الأمم المتحدة ١٩٤٥ بتشريع

دولي اشتمل علي المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان في كل مكان ، وأصبحت حقوق الإنسان تتصدر جميع دساتير دول العالم .

- **طبيعة الدراسة بكليات التربية** :

- التربية لغة : تعرّف بأنها " حاجة أساسية وضرورة للفرد والمجتمع ، وأداه فاعلة للتغيير إلي الأحسن أو إلي الأسوأ بناء علي الغاية منها ، ووسيلة جيدة لحفظ التراث الحضاري من الاندثار" ، (السيد عبد العزيز : ٢٠٠٧ ، ٨) وتعرّف بمعناها العام بأنها " تشمل كل شئ يؤثر في بناء الشخصية ، سواء صدر من نفس الإنسان أو من غيره ، وتهتم بمختلف الجوانب التي تحقق التكامل والتوازن للشخصية الإنسانية " (السيد عبد العزيز : ٢٠٠٧ ، ٩).
- كليات التربية : من أكثر كليات الجامعة تنوعا في تخصصاتها العلمية والأدبية والدراسية ، وهي المعنية بأعداد وتأهيل وتخريج أعداد هائلة من المعلمين سنويا للعمل في مراحل التعليم المختلفة في المدن والقرى .

- **المكونات والوظائف التدريسية لكليات التربية** :

- علي مستوي البنية الهيكلية : تتكون من العديد من الشعب الدراسية التخصصية ، والأقسام العلمية والأدبية ، والمراكز الخدمية " مراكز بحوث تربوية ، مراكز خدمة المجتمع ، مراكز تدريبية ، مراكز تعليم مستمر ، مختبرات علمية أو تقنية ، مكتبات " مما يجعلها تمثل المؤسسة الجامعية المعاصرة التي تمتلك إمكانيات بنيوية تمكنها من الاضطلاع بدورها التدريسي والبحثي وخدمة المجتمع .
- علي مستوي البرامج الدراسية : نجد أنها تقدم فرصاً متنوعة للطلاب لدراسة طبيعة البيئة الفيزيقية والاجتماعية والثقافية والفكرية ، علاوة علي نظم الدراسة التقليدية .
- علي مستوي الوظيفة : فهي تعني بتكوين المعلم لمختلف المراحل التعليمية " الوظيفة التعليمية " ، كما تعني بتكوين وإعداد الباحثين " الوظيفة البحثية " ، مما يتيح أنتاج كم وفير من البحوث العلمية في مختلف التخصصات التربوية والتعليمية والنفسية .
- علي مستوي برامج الإعداد : فبرامج الإعداد بكليات التربية سواء كان الإعداد تكامليا أو تتابعيا ، تضمن أهدافها ورسالتها ما يتعلق بإعداد المعلم لدور اجتماعي وثقافي وتعليمي فعال في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .
- علي المستوي الاستشاري : تمتلك كليات التربية من الإمكانات البشرية والعلمية ما يجعلها قادرة علي القيام بدور فاعل في مجالات الاستشارات التربوية للمؤسسات التعليمية والمدارس الحكومية والأهلية بمختلف مراحلها .
- علي مستوي المراكز العلمية والخدمية : تتيح المراكز العلمية والخدمية بكليات التربية " أهدافا وتكوينا " القيام بدور فاعل في تنظيم البرامج التدريبية لمختلف العاملين في المجال التعليمي بمختلف مستوياته الإدارية و مراحله التعليمية " وظيفة خدمة المجتمع "

- **مما سبق يتضح ما يلي** :

- أن طبيعة الدراسة في كليات التربية تمثل بنية اجتماعية ووسطا ثقافيا له تقاليده وفلسفته وأهدافه وقوانينه ، وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع التي هي جزء منه وتتفاعل معه وفيه ، وتؤثر فيه وتتأثر به ، بهدف تحقيق أهدافه علي المستويين المحلي والعالمي ، إذ بات من الصعب عزل أي مجتمع عن الأحداث التي تحدث حوله عالميا .
- أن تركيبة ونوعية الحياة الدراسية داخل كليات التربية ، تؤثر في الطالب أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته ، فالنظم والقواعد الدراسية التي تؤدي إلي ممارسة الطلاب لمسئولية التعلم الذاتي ، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم تعودهم علي تعلم مسئولياتهم المجتمعية وتترسخ في عاداتهم قيم احترام القوانين والأعراف المعمول بها محليا وعالميا .
- أن المقررات التربوية التي يدرسها الطلاب بكليات التربية تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والمسئولية النقدية التي تركز علي التربية الاجتماعية والبحث وحل المشكلات ، وتضع الكثير من الاعتبارات للتحليل التركيبي والقيمي ، وتضع الطالب في مواقف تفاعلية حقيقية يدرك من خلالها حاجته الشخصية للتعاون والتسامح والتعاطف وتعزيز ثقافة أداء الواجب قبل أخذ الحقوق .
- أن المقررات التخصصية التي يدرسها الطلاب بكليات التربية تعتبر أداة هامة لممارسة مهارات التفكير العليا والبحث والاستقصاء للحصول علي المعارف والمعلومات ، وتعلم المفاهيم ، والتعميمات التي يحتاجها لاتخاذ القرارات ، وحل المشكلات التي تواجهه من خلال استخدامه طريقة حل المشكلات التي تؤدي إلي نمو المفهوم الذاتي الايجابي للشخصية وتطويرها بفاعلية وإحساس . (فهد إبراهيم ، ٢٠٠٣ ـ محمد عبد التواب ، ٢٠٠٨ ، ٦٤:٦٨ ـ مجدي خير الدين ، ٢٠٠٨ ، ٤٠٣ . Pereett, 2005) .

والنقاط الأربعة السابقة تؤكد أن طبيعة الدراسة بكليات التربية تعمل علي تنمية مهارات المواطنة ، محليا وعالميا ، ونشر ثقافة حقوق الإنسان احدي مهارات المواطنة المحلية والعالمية (محمد عبد التواب : ٢٠٠٨ ، ٦٨) ، ونظرا لاختلاف قيم المواطنة باختلاف الدول (مجدي عزيز ، ٢٠٠٨، ٩٤، ٩٥ – Robert, 2006) ، فان تعلم ونشر حقوق الإنسان لابد أن يبدأ من الدستور الوطني لكل دولة ثم ينطلق منه إلي العالمية .

والدستور المصري ينص في مادته الثانية على أن " الإسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية ، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع " . وعلى ذلك يمكن تحديد الأبعاد التي تتفق مع طبيعة الدراسة في كليات التربية كما يلي : البعد المحلى . ٢) البعد العالمي .٣) البعد الإسلامي .

تم عرض الأبعاد على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس وتخصص الدراسات الاجتماعية الأكاديمية ، وتخصص أصول التربية . وقد وافق جميع السادة المحكمين على هذه الأبعاد السابق ذكرها . وبهذا قد تم الإجابة عن السؤال الفرعي الأول للبحث الحالي وهو " ما طبيعة الدراسة بكليات التربية " كما تم الإجابة علي السؤال الفرعي الثاني للبحث وهو " ما الأبعاد

التي تتفق مع طبيعة الدراسة في كليات التربية ويمكن أن يقدم من خلالها مقرر حقوق الإنسان إلي طلاب كليات التربية "

ومن هنا كانت ضرورة نقد مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس من خلال الأبعاد السابقة* .

- **المبحث الأول** :**دراسة نقدية لمقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بين المحلية والعالمية**

في ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرار ٢١٧ ألف (د – ٣٠) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وأصدرته ثم طلبت من جميع الدول الأعضاء أن تدعوا لنص الإعلان ، وتعمل علي قراءته وشرحه ونشرة وتوزيعه ، خصوصا في دور التعليم دون أي تميز بسبب المركز السياسي أو الإقليمي للدولة ، وذلك لان التعليم هو المصدر الأساسي والاداه الفاعلة لنشر ثقافة الحقوق بين الأجيال .

وقد اهتمت دول العالم بالتربية علي مبادئ حقوق الإنسان والحرية وفرض مطالب جديدة علي نظم التربية والتعليم المختلفة ، من اجل وضع مناهج وبرامج للمواطنة والعالمية ، وللتربّي علي الديمقراطية والمشاركة الاجتماعية العالمية .

وإذا كانت حقوق الإنسان علي المستوي المحلي تعمل علي تأكيد حقوق المواطنين وواجباتهم ، وتضع مستويات للسلوك الاجتماعي ، فإن هذه الحقوق تصبح أكثر أتساعا في إطارها العالمي من منطق المنظور الأكثر اتساعا علي نطاق العلاقات الإنسانية التي تشمل العالم كله ، ومن هنا تنبع أهمية المبحث الحالي .

- **مشكلة المبحث** :

تتحدد مشكلة المبحث في السؤال الرئيسي: " **كيف يمكن نقد مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بين المحلية والعالمية ؟** "

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

- كيف يمكن تقديم وصف هيكلي لمقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس؟
- كيف يمكن قياس المحلية والعالمية في مجال حقوق الإنسان في مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس ؟
- ما مرجعية حقوق الإنسان في مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس ؟

- **أهمية المبحث** :

ترجع أهمية المبحث إلى ما يلي :

- تسليط الضوء علي محتوي مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس.

---

* البعد الإسلامي بعد محلي وبعد عالمي في آن واحد .

- تحليل مقرر حقوق الإنسان ، ربما يفيد الباحثين في استقراء العديد من البيانات الخاصة بحقوق الإنسان .
- إعداد أداه موضوعية ربما تفيد الباحثين في مجال حقوق الإنسان .

• **منهج المبحث** :

استخدم المبحث المنهجين: الوصفي التحليلي . التجريبي .

• **حدود المبحث** :

اقتصر حدود المبحث على ما يلي :

- مقرر حقوق الإنسان المقرر علي السنة الأولي الجامعية بجامعة قناة السويس
- النصف الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ .
- طلاب وطالبات كلية التربية بالعريش " عينة ممثلة لجميع الشعب " بالفرقة الأولي .

• **المصطلحات** :

- مقرر : يعرّف المقرر في هذا المبحث بأنه " مادة تعليمية دراسية تنظم وتقدم في مدة معينة ، وتسجل لحساب الطالب ، وتعتبر جزءا من المطالب الأكاديمية لنيل الدرجة الجامعية "
- حقوق الإنسان : تعرّف في هذا المبحث بأنها " جزء من الدراسات الاجتماعية والإنسانية علي المستويين المحلي و العالمي ، التي تهتم بالفرد لكونه إنسانا ، له مطالبه وحاجاته في كل زمان ومكان ، والدراسات المحلية والعالمية لهذه الحقوق تهدف إلي إبراز نقاط التلاقي والتقابل فيما بين المواثيق والقوانين والأعراف المحلية والعالمية علي السواء "
- المحلية : تعرّف بأنها " الخصوصية التي تعتبر مميزة لما غيرها ، بحيث يمكننا اعتبارها من جانب أخر تركيز علي الأنية عكس الغيرية التي تشير إلي الأخر ، ومن أهم منطلقات المحلية الهوية التي ترجع للتاريخ واللغة والعرق ، والتي نتج عنها مجموعه من التقاليد والعادات التي تحدد المحلية وتعطيها خصوصيتها ، بحيث لا تُكون هذه العادات والتقاليد إلا النسق الثقافي المكون في الحياة والعيش بحيث يندمج هذا البعد في تحديد الجانب القومي كانتماء حضاري ضمن المجموعات البشرية التي قد تكون لها نفس المنطلقات " (سالم اكويندي ، ٢٠٠٨)
- العالمية : تعرف بأنها " النزعة إلي إفساح الفضاء العالمي بكاملة للإنسان ، وإخراج ممارساته وأفكاره وتوجهاته من محيطها الضيق ، والعالمية مناسبة لأولئك الذين يهتمون بأشكال التضامن الإنساني العابر للقوميات من اجل الاختراق العالمي المتبادل بين الثقافات " .

والمحلية تقود إلي العالمية ، وليس العكس ، والعالمية في مجال حقوق الإنسان هي ما عبرت عنه النصوص الأممية في رسم الحقوق والحريات للشعوب والجماعات والأفراد .

• **الدراسات السابقة** :

دراسات اهتمت بتحليل مقررات حقوق الإنسان علي المستوي الجامعي : كدراسة عبد الفتاح مادي ، ٢٠٠٧ التي أثبتت تناقض مقررات حقوق الإنسان

التي تقدمها بعض الجامعات المصرية مع المعايير المتعارف عليها ، وعدم ربط هذه المقررات بالقضايا المتصلة بحقوق الإنسان في الواقع المعايش ولا بدور مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية في نشر ثقافة حقوق الإنسان ومواجهة انتهاكات حقوق الإنسان ، وأوصت الدراسة بتأسيس المقرر لتأصيل قيم حقوق الإنسان في الثقافة العربية الإسلامية ، وربط المقرر بالقضايا التي تمس المواطنين ، والتأكد من كفاءة القائمين علي التدريس .

دراسات اهتمت بتحليل مقررات حقوق الإنسان علي مستوي التعليم قبل الجامعي : كدراسة غسان خالد ، ٢٠٠٣ التي استهدفت وصف وتحليل مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا ، والذي يتناول موضوعات تربوية ذات علاقة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، موضحا كيفيه تناول تلك الحقوق في المقررات الدراسية ، وتقديم إطار فكري لتعليم تلك الحقوق إلي جانب وصف أنموذج تعليمي ، ودراسة ريما سعد ، ٢٠٠٣ التي استهدفت تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة ، وقد أسفرت الدراسة عن أن كتب الدراسات الاجتماعية تولي البعد العالمي عناية كافية ، وقد أجرت ريما سعد ، ٢٠٠٣ دراسة أخري بعنوان البعد العالمي في مقررات التاريخ لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، واستهدفت الدراسة تحليل كتب التاريخ المقررة علي طلاب الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي ، وقد استخدمت الباحثة الصفحة فئة للتحليل ، وأسفرت الدراسة عن أن كتب التاريخ كلها خصصت ٦٨,٥٪ للبعد الإسلامي و ٣٠٪ للبعد المحلي و ١,٥ ٪ للبعد العلمي ، ودراسة راشد بن حسين وصالح بن عبد العزيز ، ١٤٢٦ (٢٠٠٥) التحليلية المقارنة التي استهدفت تحليل منهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية ونفس المنهج لنفس المرحلة في بريطانيا ورصد نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما ، وبناء علي نتائج التحليل قام الباحث ببناء نموذج مقترح لتدريس التربية الوطنية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة ، ودراسة علياء العسالي ، ٢٠٠٧ التي استهدفت تحليل قيم التسامح وحرية الرأي والتعبير وبعض الحقوق في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الصف الثالث الأساسيين لتحديد مدي تحقيق مخططي المنهج لوضوح حرية الرأي والتعبير ووضوح إمكانية الفرد من المشاركة في إدارة الشئون العامة ، والحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها ووضوح قيمة التسامح ، ودراسة سليمان صوص ، ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ التي استهدفت تحليل المقررات التي تتناول حقوق الإنسان عالميا ومحليا ، وأسفرت الدراسة عن وجود تضارب بين الحقوق المحلية والحقوق العالمية ، وأكدت الدراسة علي أن حقوق الإنسان ليس مجرد توصيل معلومات أو مفاهيم مجردة ، بل هو حياة وممارسة قبل أي شيء آخر ، ودراسة هناء أحمد ، ٢٠٠٨ التي استهدفت تحليل لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية علي ضوء بعض إبعاد المواطنين الواجب توافرها في منهج الاجتماع وتقديم نموذج لوحدتين مطورتين ، ودراسة اميمة عبود ، ٢٠٠٨ التي استهدفت تحليل الكتابات المختلفة لمفاهيم حقوق الإنسان ، وأسفرت نتيجة التحليلات عن :

- أن الفرد يدرك شخصية من خلال ثقافية
- الثقافة الأوربية الأمريكية تمارس كمعيار وحيد للحكم علي الثقافات المحلية .

- تم ربط حقوق الإنسان العقلية عصر التنوير باعتبارها نتاج مجتمع له خصوصية معينة في لحظة تاريخية معينة وهو المجتمع الأوربي بعد الحرب العالمية الثانية .
- لم يُهتم بالأبعاد التاريخية والثقافية المتعلقة بطبيعة خطابات حقوق الإنسان المختلفة وأيضا بطبيعة بنائها الاجتماعي .
- السياسة العامة لحقوق الإنسان هي صنع وتنفيذ سياسات عامة علي أساس حقوق معينة مثل سياسة الهجرة والتعليم والأعلام والثقافة ، وتتم في إطار مجموعة من السياسات الاخري التي تتعارض مع هذه الحقوق ، كالأمن القومي والتنمية الاقتصادية .
- حقوق الإنسان شأن إنساني ورؤى محلية ، ودراسة سالم اكويندي ، ٢٠٠٨ التي استهدفت تحليل واقع المسرح المغربي بين المحلية والعالمية وأسفرت الدراسة عن أن متفرجي المسرح لا يتقبل العالمية ألا إذا أقامت علي الاعتراف بالخصوصيات ، لأنها خصوصيات قائمة علي الاختلاف ، ومن ثم يكون السعي للعالمية سواء بالنسبة للمسرح " مكان وإضاءة وديكور " أو بالنسبة للمسرحية " قصة وحوار وحركات وتعبيرات مرئية ومسموعة " أو بالنسبة للممثل " أداء وحركات وتعبيرات مرئية أو مسموعة تؤدى في المسرحية بدون تحضير لها " لزوم الموقف " هو سعي للائتلاف الذي لا يلغي التمايز كما أن بلوغ العالمية في الفن المسرحي يتحدد أساسا من الاحتفاظ بالخصوصيات المحلية .

- **تعليق عام علي الدراسات السابقة** :

أكدت الدراسات علي :

- أهمية التحليل كخطوة أولي لتطوير المناهج .
- التحليل أداة وصفية موضوعية تنبؤيه لاكتشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية وتقديم أساسي لمراجعتها وتعديلها .
- تحليل كتب الدراسات الاجتماعية يبدأ من المحلية إلي العالمية وليس العكس .
- مقرر التربية المدنية أفضل مقرر يبدأ منه دراسة حقوق الإنسان .
- أن حقوق الإنسان ليست مجرد وتوصيل لمعلومات أو مفاهيم ، بل هي حياة وممارسة قبل كل شئ .
- البعد الإسلامي بعد أساسي في تحليل مقررات الدراسات الاجتماعية .

- **استفاد المبحث الحالي من الدراسات السابقة في** :

- تحديد فئات التحليل .
- طريقة التحليل .
- صياغة الفروض .
- بناء أداة المبحث " الاستبيان المفتوح " .

- **فروض المبحث** :

- لا يوازن مقرر حقوق الإنسان بين المحلية والعالمية في عرضه لمحتوي المادة .
- لا يوازن محتوي مقرر حقوق الإنسان بين المرجعية الإسلامية والمرجعية الغربية .

- توجد علاقة عكسية بين كثرة المفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر حقوق الإنسان وبين نسبة القبول (٨٠٪) في أداء عينة المبحث على الاستبيان المفتوح

• الإطار النظري :

• ماهية حقوق الإنسان :

حق كلمة عربية تدل علي صحة الشئ أو القول ، أو الرؤيا ، أو الأمر ، أو العمل ، وصدقة ، وثبوته ، ولها معني أخلاقي يدل علي نقيض باطل ، وفي صيغة الجمع لها معني سياسي يدل من جهة علي " الملك " ، ومن جهة ثانية علي من يعود علية هذا الملك " أي الفرد " (ابن منظور ، حرف القاف ، ٢٠٠٣ ، ٢ /٥٢٥ - ٥٢٨) ، ومعاني الحق في اللغة تدور حول اليقين والثبوت، والوجوب والاختصاص ، والحق مرادف للواجب ، والحقوق واجبات والواجبات حقوق والفرق بينهما إنما هو في النسبة للإنسان أو عليه (حسن الصفار : ٢٠٠٥ ، ١١٢)

الإنسان : اسم جنس ، يطلق علي الذكر والأنثى ، والواحد والجمع ، ومشتق من الأنس، والإنسان في التصور الإسلامي عالم متكامل ملئ بالآيات والسنن ، بل هو العالم الأكبر الذي انطوت فيه عجائب الله وإعجازه تعالي في صنعه ، والنفس الإنسانية قسيم للأفاق التي وعدنا الله إن يرينا فيها الآيات : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَقُّ ﴾ (فصلت : ٥٣) ، (زينب عبد السلام : ٢٠٠٨ ، ١٣) ، وقد بوأ القرآن الكريم الإنسان في الأرض مكانه خاصة إذ هو خليفة الله في الأرض ، خلقه ليعمرها وليقيم الحياة فيها . (جعفر عبد السلام : ٢٠٠٢ ، ٢٤)

حقوق الإنسان : مشروع حضاري بشري وضع لحفظ حقوق الإنسان ، اتفق علية في ديسمبر ١٩٤٨ ، وقد تكون من (٣٠) بندا ، اشتملت علي الحقوق الشخصية والمدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأصدر ليكون ميثاق قانوني عالمي ضامنا يحمي أبناء هذا العالم بمختلف شعوبه وقبائله ومجموعاته وأفراده من إجراءات السلطة التي تتدخل في الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية .

• أركان حقوق الإنسان :

- الكرامة الإنسانية : قاعدة هامة لضمان عالمية وشمول حقوق البشر .
- المساواة الكاملة بين كافة بني البشر .
- ما هو حق الإنسان فهو واجب علي إنسان آخر . (احمد الرشيدي : ٢٠٠٩)

• أهداف حقوق الإنسان :

- قيام المجتمع الحر الذي يتطور ويطور نفسه .
- تماسك وانتشار العدالة بين ربوع العالم .
- العمل علي سيادة القانون .
- تأكيد إنسانية الإنسان علي أسس ديمقراطية .
- نبذ العمليات الحربية والثورات الدموية .
- تحقيق رفاهية البشر .
- إبراز الفكر الجماعي .
- تحقيق التكامل والمواءمة بين جميع الأفكار .

- الموافقة علي التفكير الفردي الذي يصب في بوتقة فكر الجماعة حتي لو تعارضت أفكار الفرد مع أفكار الآخرين .

• **أهمية حقوق الإنسان** :

- تحديد الصكوك الدولية التي تحدد معيار ما ينبغي علي الحكومات إن تفعله ، أو لا تفعله لاحترام حقوق مواطنيها .
- المعيار العالمي لحقوق الإنسان .
- ضمان وحماية معني الإنسانية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
- أساس الحرية والعدالة والسلام .
- تتيح إمكانية تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة .
- معيار لتقييم الدول في تعزيز الوعي والتثقيف بحقوق الإنسان وحرياته . (محمد نور فرحات : ٢٠٠٩)

• **خصائص حقوق الإنسان** :

- العالمية : فهي لكل البشر ، أينما كانوا ومهما كانوا .
- تركز علي الفرد الإنساني .
- ثابتة لكل إنسان سواء تمتع بها أو حرم منها ، أو اعتدي عليها .
- لا يمكن التنازل عنها أو انتزاعها ، ولا يقبل التصرف فيها بالتنازل أو الميراث .
- ثابتة حتي مع عدم الاعتراف بها من قبل دولة الفرد .
- متطورة ومتجددة لتواكب تطورات في تجددها .
- تتشعب لتشمل مختلف جوانب الحياة .
- تحظي بالحماية القانونية .
- تمثل الحد الادني الذي ينبغي أن تتوافق علية كافة شعوب المعمورة .
- متساوية ومترابطة .

ورغم أن معظم حقوق الإنسان تعتبر حقوقا فردية تجاه الحكومات ، فان معايير حقوق الإنسان تنطبق علي أطراف غير الدول والجماعات المعارضة المسلحة ، والمؤسسات المالية الدولية ... الخ .

• **تصنيف حقوق الإنسان** : (**جعفر عبد السلام** : ٢٠٠٦ ، ١٠ ، University of Minnesota)

يري البعض انه يمكن تصنيف حقوق الإنسان إلي ثلاثة أجيال ، وهي : الجيل الأول : الحقوق المدنية والسياسية ، وهي الحقوق اللصيقة بشخصية الإنسان ومواجهة نحو الحرية الفردية . الجيل الثاني : الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحتاج إلي تدخل ايجابي من الدولة بهدف تقديم خدمات وتهيئة مناخ يتيح للإفراد أن يتمتعوا بهذه الحقوق . الجيل الثالث : الحقوق البيئية والنمائية ، وهي حقوق التضامن مع الإنسان ليحيى في بيئة نظيفة ويحظى بتنمية شاملة .

بينما يصنفها آخرون بنوعان : الأول : نوع ايجابي وهو مجموعة الحقوق التي تتضمن ما يجعل الحكومات مسئوله عن تقديم ما يحسن أوضاع رعاياها ، الثاني : نوع سلبي وهو مجموع الحقوق التي تتضمن صياغتها ما يجعل الحكومات

ضعيفة بسبب المحافظة علي حقوق رعاياها أمام تلك الحكومات نفسها (Perry, 1998 - 13) .

- **معايير حقوق الإنسان** : (**المنتدى الاجتماعي العالمي السابع** : **٢٠٠٧**)
  - الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان .
  - مجلس حقوق الإنسان .
  - أمثلة لبعض حقوق الإنسان .
  - مصطلحات ومفاهيم القانون الدولي لحقوق الإنسان .
- **آليات حقوق الإنسان** :
  - الآليات الدولية .
  - الآليات الإقليمية .
  - الآليات الوطنية .

للإجابة علي السؤال الفرعي الأول للمبحث وهو " كيف يمكن تقديم وصف هيكلي لمقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس ؟ " ، تم إتباع ما يلي : قامت الباحثة بقراءة متأنية للمقرر عده مرات وذلك لتقديم وصف موضوعي كمي* وكيفي للمحتوي الذي تكون من خمسة فصول ، الأول بعنوان " مفاهيم أساسية ... حقوق الإنسان " ، والثاني بعنوان " نشأة ومصادر حقوق الإنسان " ، والثالث بعنوان " أنواع حقوق الإنسان " ، والرابع بعنوان " آليات حقوق الإنسان " ، والخامسة بعنوان " تطبيقات في مجالات مهمة " ، وقد تم استبعاد الفصل الخامس لأنه يتعرض لحقوق وواجبات وأخلاقيات مهنية ، أي فئات خاصة ، والمبحث الحالي يتعرض لحقوق الإنسان بصفة عامة ، وكانت نتيجة ذلك ما يلي** :

- احتشد المحتوي بصفة عامة بالمفاهيم والمصطلحات والتأريخ والبنود والمواثيق والقوانين والآليات .
- تم عرض المحتوي في شكل فصول منفصلة ، يمثل كل منها مجموعة متجانسة نوعا ما ، مما أدي إلي تفتيت فهم الطلاب لها .
- طريقة عرض المحتوي تؤكد أن حقوق الإنسان وليد الممارسات السياسية والقانونية التي تحكمها مرجعية غربية .
- رُبطت حقوق الإنسان بالحدود الثقافية لعصر التنوير والحداثة ومفاهيمها كالحرية والإرادة والاستقلالية الفردية ، والعدالة الإجرائية التي جمعت بين الحرية والمساواة في مرحلة لاحقة .
- حق الحرية وحق المساواة تترتب علي مجموعة من الالتزامات علي المجتمع والحكومة للحفاظ علي الأمن والملكية والاحتياجات الإنسانية الأساسية ، والحياة .
- السيادة الشعبية المتضمنة في حقوق الإنسان تدعو إلي حماية الحرية والعدالة والسلام.

---

* ملحق (١) .

** تم نقد المقرر بالنسبة لطبيعة الدراسة بكليات التربية – أما القيمة العلمية للمحتوي فلم تتعرض لها الباحثة .

- تم عرض حقوق الإنسان المتعددة ، ثم انتهاك هذه الحقوق في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، والطريقة النقدية التي عرضت بها هذه الانتهاكات تظهر ضعف القانون الأممي الذي يسمح لكل دولة أن تتخذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية أمنها القومي في وقت ألازمات ، وقد فعلت أمريكا ذلك لحماية أمنها القومي ، أما عن حجم الانتهاكات وشدتها فهذا يرجع إلي تقدير الولايات المتحدة نفسها لان إعلان الأمم المتحدة لم يضع معايير للإجراءات الأمنية وقت الأزمات .
- رغم تعدد الآليات لحماية حقوق الإنسان من حيث الوظيفة والكم والمرجعية إلا أن المقرر أصر علي أن يقابلها وحشية وقسوة الانتهاكات التي أصبحت مظهرا واضحا للواقع الإنساني الذي يثبت ازدواجية المعايير الدولية التي ظهرت في أكثر من موضع في المقرر .
- لم يهتم المقرر بالأبعاد التاريخية المتعلقة بطبيعة خطابات حقوق الإنسان وطبيعة بنائها الديني والاجتماعي في مصر إذ لم يشير إليها إطلاقا .
- جميع فقرات المقرر تقريرية أو إنشائية .
- بالرغم من تعدد بنود حقوق الإنسان المختلفة والتي طغت علي المعني في مواضيع متعددة من المقرر إلا انه تم الإشارة إلي عدد من الآيات بذكر رقم الآية واسم السورة ودون كتابه أي آية من آيات القران الكريم كما تم التحدث عن الشريعة الإسلامية بطريقة صعبة وسريعة .
- ابتعد المقرر عما يدور في الواقع المصري من أحداث وقضايا .
- ظلم الدستور المصري في المقرر وقد سمح له بالتواجد داخل حق المشاركة ثم في الآليات التشريعية لحقوق الإنسان علي المستوي الوطني فقط ، بالرغم من انه وثيقة حقوق الإنسان الأم داخل جمهورية مصر العربية .
- لم يقدم المحتوي في صورة وظيفية أو أدائية لطلاب كلية التربية كما لم يهتم باحتياجات وقبول واهتمامات طالب كلية التربية .

- **إجراءات المبحث** :
- **تحليل المحتوي** :

- الهدف من التحليل :
  - ✓ التعرف علي مرجعية حقوق الإنسان في مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس .
  - ✓ قياس المحلية والعالمية في مجال حقوق الإنسان في مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس .
- تحديد وحدة التحليل : نظرا لطبيعة المقرر ومحتواه فقد اعتمدت وحدة " السطر " وقد اعتبر العنوان الرئيسي سطر ، والعنوان الفرعي سطر ، والسطر الذي يحتوي كلمة واحدة أو أكثر سطر مثل الأسطر الكاملة ، كما اعتمدت وحدة " الكلمة " ، وقد تم استبعاد مقدمة المقرر والهوامش ، وعدد (٢) رسم هيراركي في الفصل الرابع ، والفصل الخامس من عملية التحليل .
- ثبات التحليل : للتأكد من ثبات عملية التحليل قامت الباحثة بتحليل محتوي مقرر حقوق الإنسان الفصول : " الأول والثاني والثالث والرابع " مرتيين متتاليتين بفاصل زمني شهر ، وتم حساب معامل الاتفاق بين التحليليين باستخدام معادلة holsti (رشدي احمد : ٢٠٠٤ ، ٢٢٦) ، وقد بلغ

معامل الاتفاق (٩٤٪) وهي نسبة ثبات عالية مما يجعلنا نطمئن علي نتائج التحليل .

- وبتحليل محتوي مقرر حقوق الإنسان بالمرحلة الجامعية ، تبين الأتي : وكانت نتائج التحليل كما يلي :

جدول (١): النسب المئوية لأنصبة كل من (المحلية – الإسلامية – العالمية) في محتوي مقرر حقوق الإنسان

الفصل	النصيب المحلي	النصيب الإسلامي	النصيب العالمي
الأول	%٠	%٠	%١٠٠
الثاني	% ٠	%٣١.٢	%٦٨.٨
الثالث	%٢٤.٣	%٠	%٧٥.٧
الرابع	%٤.٨	%٥.٢	%٩٠
المحتوي ككل	%٦.٨	%١٠.٤	%٨٢.٨

يتضح من الجدول السابق سيادة نسب نصيب البعد العالمي علي البعد المحلي والبعد الإسلامي في الفصول : الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والمحتوي ككل .

وبذلك تم الإجابة على السؤال الفرعي الثاني للمبحث وهو : " كيف يمكن قياس المحلية والعالمية في مجال حقوق الإنسان في مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس ؟ " . كما يتحقق الفرض الأول للمبحث وهو : " لا يوازي مقرر حقوق الإنسان بين المحلية والعالمية في عرضه لمحتوى المادة " .

جدول (٢) : نسب تكرار أسماء الشخصيات والدول والمدن الواردة في المحتوي وأنصبة (المحلي – العربي – الإسلامي – العالمي) منها

العنصر	النسب المئوية			
	محلي	عربي	إسلامي	عالمي
أسماء الشخصيات	%٣.٤	%١٩.٣	%٨	%٦٩.٣
الدول	%٤.٢	%٢٦.٨	%٢.٨	%٦٦.٢
المدن	%٢٢.٢	٢.٢	%٦.٧	%٦٨.٩

يتضح من الجدول السابق أن أسماء الشخصيات والدول في المدن للبعد العالمي تفوقت بنسبة ٦٩,٣ ٪ ، ٦٦,٢٪ ، ٦٨,٩ ٪ علي البعد المحلي والبعد العربي والبعد الإسلامي مجتمعين في محتوي الفصول الأربعة .

يتضح من جدول (١) ، وجدول (٢) سيادة المرجعية الغربية علي المرجعية الإسلامية في الفصول الأربعة وككل . وبذلك تم الإجابة على السؤال الفرعي الثالث للمبحث وهو : " ما مرجعية حقوق الإنسان في مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس ؟ " . ويتحقق الفرض الثاني للمبحث وهو : " لا يوازي مقرر حقوق الإنسان بين المرجعية الإسلامية والمرجعية الغربية " والنتائج السابقة مجتمعة تجيب عن السؤال الفرعي الثالث للبحث وهو : **" ما مدي توافر هذه الأبعاد في مقرر حقوق الإنسان في جامعة قناة السويس ؟ "**

- **بناء الاستبيان المفتوح** :

يهدف الاستبيان المفتوح إلى تقويم الجانب المعرفي لمفاهيم ومصطلحات " حقوق الإنسان " بين المحلية والعالمية لدى الطلاب المعلمين كأداة تقويمية فقط في المبحث الأول .

- روعي أن تغطي مفردات الاستبيان جميع جوانب المفهوم أو المصطلح ، وأن تكون الصياغة خالية من الغموض .
- تم عرض الاستبيان المفتوح علي مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس، وتخصص الدراسات الاجتماعية الأكاديمية ، وتخصص أصول التربية ، وتخصص فلسفة القانون وتاريخه ، وتخصص الشريعة والقانون ، وقد ابدي بعضهم " أصول التربية " بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها .
- جاءت الصورة المبدئية للاستبيان المفتوح من كراسة تبدأ بالتعليمات يليها مباشرة بنود الاستبيان وعددها (١٠) مفاهيم ومصطلحات ، ويلي كل مفهوم أو مصطلح عدد (١٠) أسئلة تغطي جميع الجوانب المعرفية للمفهوم أو المصطلح بين المحلية والعالمية ، والإجابة في نفس كراسة الاستبيان .
- تم إجراء التجربة الاستطلاعية علي عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة ، بهدف معرفة صدقة وثباته والزمن المناسب له ، وأسفرت التجربة عن ثبات الاستبيان بنسبة بلغت (٠,٨٤٪) أما الزمن فكان (٣٥) دقيقة ، وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية* .
- تصحيح الاستبيان : بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخطأ ، وبذلك كانت الدرجة الكلية للاستبيان هي (١٠٠) درجة .
- تطبيق أداة المبحث : تم تطبيق الاستبيان المفتوح علي عينة مكونه من (٣٠) طالب وطالبة من الفرقة الأولي وممثلة لجميع الشعب بكلية التربية بالعريش ، في الفترة الدراسية الثانية للعام الدراسي (٢٠٠٨ / ٢٠٠٩) ، تم التصحيح ورصد درجات كل طالب علي حدة ، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٣) : يوضح النسب المئوية لكل مفردة والتي حصل عليها أفراد العينة في الاستبيان المفتوح

م	النسبة المئوية	م	النسبة المئوية	م	النسبة المئوية
١	٥٢٪	١١	٥٤٪	٢١	٤٦٪
٢	٦٠٪	١٢	٥٤٪	٢٢	٥٦٪
٣	٤٧٪	١٣	٤٤٪	٢٣	٥٣٪
٤	٦١٪	١٤	٧٨٪	٢٤	٥٨٪
٥	٤٩٪	١٥	٥٩٪	٢٥	٧١٪
٦	٤٥٪	١٦	٤٣٪	٢٦	٣٩٪
٧	٦٣٪	١٧	٥٢٪	٢٧	٤٨٪
٨	٥٦٪	١٨	٥٦٪	٢٨	٤٦٪
٩	٤٩٪	١٩	٥٨٪	٢٩	٥٩٪
١٠	٥٣٪	٢٠	٥٧٪	٣٠	٦٥٪
عدد الأفراد الذين وصلوا إلى التمكن = صفر					

يتضح من الجدول السابق أن جميع أفراد العينة لم يصلوا إلي مستوي التمكن وقد تراوحت النسب بين ٤٣٪ - ٧١٪ مما يدل أن كثرة المفاهيم والمصطلحات لا يؤدي إلي مساعدة الطلاب علي استيعاب أو فهم ما تعلموه وبالتالي عدم توظيف مادة محتوي المقرر في حل المشكلات المجتمعية " أو العالمية " ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ، وممارسة حياتهم متسلحين بثقافة حقوقية

* ملحق (٢) .

تساعدهم علي ممارسة مهارات التفكير اللازمة لاتخاذ القرارات الحياتية ، التي تعتبر من أهم مهارات المواطن " حقوق الإنسان محليا " .
والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) : نسب تمثيل مصطلح " حقوق الإنسان " بين المفردات الواردة في المحتوي التي تمثل مفهوم " حق " ومشتقاته اللغوية " مفردة – مقترنة " *

الفصل	تكرار كلمة " حق " مفردة ومقترنة	تكرار مصطلح " حقوق الإنسان "	النسبة المئوية لتكرار مصطلح " حقوق الإنسان "
الأول	٢٤٤	٧١	%٢٩
الثاني	٢٣٠	٣٤	%١٤.٨
الثالث	٢٦٠	٢٧	%١٠.٤
الرابع	١٨٧	١٢٤	%٦٦.٣
المحتوي ككل	٩٢١	٢٥٦	%٢٧.٨

يتضح من الجدول السابق أن المحتوى مكتظ بالمفاهيم والمصطلحات الحقوقية . وبذلك تحقق الفرض الثالث للمبحث وهو : " توجد علاقة عكسية بين كثرة المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بحقوق الإنسان الواردة في مقرر حقوق الإنسان وبين نسبة القبول (٨٠٪) في أداء عينة المبحث على الاستبيان المفتوح . والنتيجة السابقة تؤدي إلى ضرورة أجراء المبحث التالي (الثاني) .

- **المبحث الثاني : مفهوم الحقوق والحريات في القرآن الكريم ومضامينهما في الإعلان العالمي والدستور المصري**

جاء في مادة (٢) من الدستور المصري ما نصه " الإسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع " .
ولا يمكن أن ندعي أن الشريعة الإسلامية هي قانون دولي وضعي بحكم العلاقات الدولية ، ذلك أن المجتمع الدولي اليوم يمثل كافة الأديان وكذلك كافة القوميات والشعوب علي اختلاف أكوانها وأجناسها ، ولكن الشريعة الإسلامية شريعة وعقيدة لا زالت لها دور في العلاقات بين الشعوب ، وفي داخل الدول الإسلامية .
ويمكننا أن نقول أن :

- الشريعة الإسلامية ساهمت في إنشاء وتكوين القانون الدولي الحالي حينما شاركت الدولة الإسلامية في صناعة القواعد القانونية الدولية من خلال العلاقات السلمية والحربية للدول العربية الإسلامية مع باقي دول العالم ولا شك أن العديد من القواعد التي تحكم العلاقات الدولية في الوقت الحاضر إنما ترجع إلي هذه الفترة .
- أن الكثير من المبادئ والقواعد القانونية الإسلامية قد ساهمت في تكوين القانون الدولي الوضعي ، فهذا القانون قد تشكل عبر القرون نتيجة إسهامات مختلفة من العقائد والفلسفات وضرورات العيش المشترك في الجماعة الدولية ، ويظهر في كثير من الأحيان وفي نظر جانب هام من الفقه الدولي في شكل مبادئ عامة خالدة أوجدتها الطبيعة لتحكم بها العلاقات الدولية (مدرسة القانون الطبيعي) .

* ملحق (٣) .

- يقبل المجتمع الدولي الشريعة الإسلامية باعتبارها واحدة من الأنظمة القانونية الرئيسة في العالم . ويظهر ذلك وفق نص المادة (٢٩) من النظام الأساسي لتشكيل محكمة العدل الدولية التي تنص علي أنه : " ينبغي أن يكون تأليف المحكمة في جملتها كفيلا بتمثيل المدنيات الكبرى والنظم القانونية الرئيسة في العالم " .
- الشريعة الإسلامية المصدر الثالث من مصادر القانون الدولي بالاشتراك مع غيرها من الأنظمة القانونية الرئيسة في المادة (٣٨) من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية ، إذ تجعل هذه المادة " وظيفة المحكمة الفصل في المنازعات التي ترفع إليها وفقا لأحكام القانون الدولي ، وهي تطبق في هذا الشأن " (جعفر عبد السلام : ٢٠٠٦ ، ٦٩ – ٧٤)

وأكدت زينب عبد السلام (٢٠٠٨ ، ١٥ - ١٦) أن المبادئ التي يصدرها الغرب إلينا على أنها كشف إنساني من مظاهر حضارته وإنجازاته الحقوقية ، هي في الحقيقة من أبجديات الدين الإسلامي ، فما من مبدأ من مبادئ التشريع الإسلامي للإنسان وحقوقه – توصلوا إليه في الإعلان الأممي – يتفق عقلاء البشر علي صحته ألا وهو في الحقيقة من دستورنا " القرآن الكريم " منذ أربعة عشر قرنا .

- **مشكلة المبحث** :

تتمثل مشكلة المبحث في السؤالين التاليين :

- ما صورة مقرر لحقوق الإنسان متضمنا البعد الإسلامي والبعد المحلي والبعد العالمي ؟
- ما أثر تدريس وحدة من المقرر المطور علي تنمية الجانب المعرفي والمفاهيم المتضمنة لدي طلاب كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس ؟

- **أهمية المبحث** :

ترجع أهمية المبحث إلي :

- تقديم تصور مقترح لمقرر حقوق الإنسان يعتمد علي :
  - ✓ المفهوم القرآني لحقوق الإنسان ، ومضمون تلك الحقوق في الأطر المحلية والعالمية
  - ✓ الاستفادة من تبني النظام العالمي لحقوق الإنسان مع الحفاظ في نفس الوقت علي الشريعة الإسلامية والأطر المرجعية لها .
- تقديم نموذج لوحدة من التصور المقترح .
- بناء أداة تقويم تتمثل في " اختبار معرفي " .

- **منهج المبحث** :

اعتمد المبحث الحالي علي : المنهج الوصفي . والمنهج التجريبي .

- **حدود المبحث** :

اقتصرت حدود هذا المبحث علي :

- مجموعة من طلبة وطالبات الفرقة الرابعة شعبة التاريخ كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس .
- اقتصر التجريب علي وحده من وحدات المقرر المقترح .
- اقتصر قياس أثر الوحدة علي تقويم الجانب المعرفي والمفاهيم المتضمنة .

• **مصطلحات البحث** :

- مفهوم : يعرف المفهوم لغة : مأخوذ من الفهم ، وهو معرفة الشيء بالقلب ، يقال فهمت الشيء أي عقلته وعرفته ، وفهمت فلانا وأفهمته ، ورجل فهيم : سريع الفهم ، وتفهمت المعنى إذا تكلفت به (ابن منظور : ٥ / ٤٥٩ { فهم }) .
- الحقوق : تعرف بأنها " حرية ومسئولية يكفلها المجتمع والقانون ويلتزم بها المواطنون ، ومكفولة بحكم الدستور حسب ما تنص عليه القوانين والاتفاقيات الدولية " (محمد فرحات : ٢٠٠٩) . ولا تحدد الحقوق الطبيعية بكل إنسان إلا بالحقوق التي تؤمن للأعضاء الآخرين في المجتمع ، ولا يجوز أن تحدد هذه الحقوق إلا بالقانون (مصطفى صقر ، ٩ - ١٠) .
- الحريات : تعرف بأنها " قوامة القدرة على عمل كل شيء لا يضر بالآخرين " (مصطفى صقر ، ١٤ – بسيونى عبد الغنى : ١٩٩٧- ٢٤٠) . وتعتبر إحدى خصائص الديمقراطية المميزة لها (بسيونى عبد الغنى : ١٩٩٧- ٢٤٠) .
- القرآن الكريم : يعرف بأنه " كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، المعجز ولو بسوره منه ، المبدوء بسوره الفاتحة والمختوم بسوره الناس " . وعدد سور القرآن الكريم (١١٤) سوره ، وأجزائه (٣٠) جزءا ، وأحزابه (٦٠) حزبا ، وآياته (٦٢٣٦) آية وكلماته (٧٧,٢٥٠) كلمة ، وحروفه (٣,٤٧٤٠٠٠) حرف ، وأطول سورة : سورة البقرة ، وأقصر سورة : سورة الكوثر .
- الإعلان العالمي : يعرف بأنه " بيان حقوق الإنسان المقبولة على أوسع نطاق في العالم ، والرسالة الأساسية لذلك الإعلان هي أن لكل إنسان قيمه متأصلة ، وهو المعيار الدولي لحقوق الإنسان ولا يمثل في حد ذاته وثيقة لها قوة القانون " (أحمد الرشيدي : ٢٠٠٩) .
- الدستور المصري : يعرف بأنه " أساس البنيان القانوني في الدولة ، ولا يجوز أن يخالفه أي قانون آخر " ، وهو " القانون الأعلى والأسمى والذي يحدد هيكل الدولة ونظام الحكم فيها والسلطات العامة ، واختصاصاتها وحقوق الأفراد وحرياتهم الأساسية والضمانات الدستورية لهذه الحقوق وتلك الحريات " (سناء سيد : ٢٠٠٢) .

• **الإطار النظري** :

• **ماهية الحقوق والحريات** :

أطلق على الحقوق والحريات في عصر ازدهار المذهب الفردي تسمية " الحقوق والحريات الفردية " على أساس أنها مقررة لتمتع الفرد بها ، وأطلق عليها كذلك " الحقوق المدنية " للدلالة على مضمونها ، وذلك لأن الفرد عضو في جماعة مدنية ومنظمة ، إلا أن التسمية أكثر تداولا في الدساتير الحديثة ، وهى الحقوق والحريات العامة على أساس أنها تضمن امتيازات الأفراد في مواجهه السلطات العامة من ناحية ، وتمتع الأفراد بالمساواة دون تمييز أو تفرقة بين المواطنين من ناحية أخرى ، وبقدر ما تنوعت الحقوق والحريات فإن أنواعها تعتبر مسألة شكلية إلى حد كبير ، إذ أن اختلاف التقسيمات لا يؤثر في القيمة والمضمون ، وتنطلق هذه التقسيمات من منطلق يجمع الحقوق والحريات في مجموعات رئيسة لتسهيل التعرف على مضمونها .

• **الدستور المصري** :

- صدر أول دستور مصري عام ١٨٨٢ ، وألغى نتيجة للاحتلال البريطاني .
- صدر دستور الاستقلال عام ١٩٢٣ ، ثم تعاقبت بعد ذلك الدساتير نظراً للظروف السياسية التي عاشتها البلاد إلى أن صدر الدستور الدائم للبلاد عام ١٩٧١ وهو الدستور الساري حاليا ، والذي جاء بعد استفتاء الشعب عليه في ١٩٧١/٩/١١ ، وجرى تعديله في ١٩٨٠/٥/٢٢ ، بإضافة مجلس الشورى وسلطة الصحافة .

ماهية الدستور المصري : القانون الأم والوثيقة الأساسية التي يلتزم بها ويعمل على أساسها ويحرص على الحفاظ عليها والالتزام بها كافة السلطات في الدولة : التشريعية ، والقضائية ، والتنفيذية .

وقد تجاوز الدستور المصري العديد من الضمانات وأوجه الحماية الدولية بما قرره من ضمانات خاصة متعلقة بتجريم أفعال الاعتداء عليها ، وعدم سقوط الدعوى المدنية أو الجنائية الناشئة عنها بالتقادم ، وكفالة الدولة لتعويض الضحية عنها . وقد تكفلت المحكمة الدستورية في مصر تفصيل بعض الحقوق التي لم يذكرها الدستور المصري ، كحق الزواج ، واختيار الزوجة ، وحق الآباء في اختيار وسائل تنشئة الأبناء .

وكان للإسلام فضل السبق في إعلان مبدأ المساواة في الحقوق والتكاليف العامة ، وفي إظهار الحقوق والحريات الأساسية ، ووضع القوانين الكفيلة بحمايتها (بسيونى عبد الغنى : ١٩٩٧- ٢٤١- ٢٤٤) .

تعليم حقوق الإنسان : يعد مصطلح تعليم حقوق الإنسان إطاراً عاماً يهدف إلى مساعدة الأشخاص على تنمية قدراتهم ، مما يمكنهم من فهم هذه الحقوق والشعور بأهميتها وبضرورة احترامها والدفاع عنها ، ويحوى هذا الإطار بجميع سبل ووسائل التعليم التي تسهم في بناء " ثقافة حقوقية " في المجتمع وتطوير المعرفة والمهارات والقيم المتعلقة بذلك (محمد جلاء – أمال عبد الرحمن : ٢٠٠٦ ، ٦) ، وتعليم حقوق الإنسان تعنى كل سبل التعليم المؤدية إلى :

- تربية إنسانية : وذلك أنها تتجه إلى توعية الإنسان بحقوقه .
- تربية عقلانية تنويرية : لأنها تؤسس خطابها على مفاهيم تنويره ، كالعقل ، والحرية ، والكرامة ، والديمقراطية ، والمواطنة .
- تربية قيمية سلوكية : تهدف إلى تأسيس نسق قيمي سلوكي جديد يعتمد على إعمال العقل .
- تربية نقدية : تدعو إلى إعادة النظر في مختلف القيم والمبادئ والسلوكيات التي تتنافى وحقوق الإنسان والمواطن (عبد المجيد الانتصار : ٢٠٠٨ ، ١٤) .
- تربية بيئية : تدعو إلى المحافظة على البيئة التي هي موطن الإنسان .

ومن أجل ذلك عقد في القاهرة عام ٢٠٠٠ مؤتمر تعليم حقوق الإنسان لبحث قضايا نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعليمها في العالم العربي ، وخرج المؤتمر بما يسمى بـ " إعلان القاهرة لتعليم ثقافة حقوق الإنسان ونشرها " ، مما دعي النشاطين في تعليم حقوق الإنسان إلى تأسيس الشبكة العربية الجامعية للتربية والبحث في حقوق الإنسان في ختام مؤتمر جمع أساتذة حقوق الإنسان وممثلو المراكز البحثية والمنظمات الغير حكومية المهتمة بالتربية على البحث في حقوق الإنسان في الوطن العربي خلال لقائهم بالقاهرة ٢٠٠٤ ، وأعضاء شبكة سور

الجامعية ليكون الغرض من هذه الشبكة المساهمة في تعزيز حقوق الإنسان بالمنطقة وعلى مستوى العالم من خلال التربية والبحث ومن خلال التعاون الإقليمي والدولي .

وقد اهتمت عدة دراسات بتعليم حقوق الإنسان : كدارسة سليمان صوص ٢٠٠٥ التي أعدها في إطار عمل المعهد العربي لحقوق الإنسان ، وبينت أن الأفكار المتناثرة ضمنيا أو صراحة في الكتب المدرسية عن حقوق الإنسان لا تحكمها رؤية منطقية متكاملة لما يريد أن نقدمه للطلبة من مفاهيم أو ثقافة ، ودراسة عقبة عبد الله ٢٠٠٦ التي استهدفت التعرف علي حقوق الإنسان في الثقافة والسياسة في ليبيا ، وذلك من خلال تفحص اتجاهات طلاب الجامعة . ودراسة الباقر العفيف ٢٠٠٦ التي استهدفت تصميم منهج لتعليم حقوق الإنسان في السودان ، ودراسة سليمان صوص ٢٠٠٧ التي استهدفت بيان واقع تعليم حقوق الإنسان في الأردن ، ودراسة محمد شومان ٢٠٠٧ التي أكدت علي أن وسائل الأعلام باعتبارها وسيلة تعليمية لا تقدم برامج أو مضامين لتعريف أو شرح المواثيق والعهود والإعلانات العالمية لحقوق الإنسان .

كما اهتمت دراسات أخري بحقوق الإنسان الشرعية : كدراسة محمد أحمد وسامي صالح ٢٠٠٥ التي استهدفت مقارنة الحقوق الشرعية في الإسلام بحقوق الإنسان في الغرب ، وأسفرت عن أن الإسلام يقدم منظورا واقعيا لحقوق الإنسان في تشريعاته ، منسجما مع الفطرة الإنسانية ، وأكدت الدراسة علي أن الارتباط العقائدي يختاره الإنسان بإرادته ، وليس أمرا طبيعيا لازما للإنسان ، لا يستطيع منه فكاكا . وتتفق مع النتائج السابقة دراسة زينب عبد السلام ٢٠٠٨ التي قدمت دراسة أكاديمية مستضيئة بالمنهج القرآني في طرح قضايا حقوق الإنسان موضحة عناية القرآن الكريم بحقوق الإنسان ، وأكدت الدراسة علي أن الخطاب الديني يفتقد كثيرا إلى من يحسنون نشر الثقافة الحقوقية بلغة حية وعدالة تامة ، فلا تتحيز للحاكم ضد المحكوم ، ولا للذكر علي حساب للأنثى ، ولا للزوج علي حساب زوجة ، فنشر الثقافة المتحيزة للأقوى التي درج الخطاب الديني علي نشرها بين الناس خلقت ركاما من المظالم لدي المرأة ، والطفل ، والمواطن الذي يخشي أن يكون إلا في موقع السمع والطاعة ، حتى وإن استبد به المستبدون ، ودراسة سامي أحمد ٢٠٠٩ التي أكدت علي أن المواثيق الدولية والإقليمية والتشريعات الجنائية المختلفة تصدرت للتعذيب باعتباره يحط من كرامة الإنسان ، وأن الشريعة الإسلامية كان لها الفضل في السبق في تحريم هذه الممارسات نصا وتطبيقا ، وكفلت لكل إنسان الحق في الحياة وحقه في سلامته الجسدية ، وأن لجوء رجال الضبط القضائي للتعذيب يرجع إلي فشلهم في التحقيق ، وتوصي الدراسة بفتح باب الادعاء المباشر للضرر بهم .

- **تعليق عام علي الدراسات السابقة** :

أكدت الدراسات السابقة علي :

- أهمية التعرف علي حقوق الإنسان وتعلمها .
- أن الإسلام يقدم منظورا واقعيا لحقوق الإنسان في تشريعاته .
- أهمية دور الخطاب الديني في الحفاظ علي حقوق الإنسان ، وممارستها داخل المجتمع .

- إرادة الإنسان حرة في الارتباط العقائدي والسلوك والممارسات .
- تبدأ المظالم حينما تنتشر ثقافة التحيز للأقوى .
- لجوء بعض الأشخاص إلي استعمال القوة يرجع إلي أسباب فشلهم في الوصول إلي ما يرنوا إليه .

- **استفاد المبحث الحالي من الدراسات السابقة في** :
  - بناء الإطار النظري .
  - وضع الفروض .
  - تحديد طريقة عرض محتوي المقرر .
- **فروض المبحث** :
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث على الاستبانة المفتوحة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينه البحث علي الاختبار المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
- **إعداد الإطار العام لمقرر حقوق الإنسان المطور في ضوء أبعاد حقوق الإنسان** :
- **أسس بناء الإطار العام** :
  - البعد الإسلامي .
  - البعد المحلي .
  - البعد العالمي .

وتتفاعل تلك الأبعاد لتعمل علي تحقيق هدف عام وهو " تنمية شخصية الطالب الإنسانية بأبعادها الوجدانية والدينية والمعرفية والفكرية والاجتماعية ، بما يؤدي إلي تنمية وعيه بضرورة التمسك بحقوقه والدفاع عنها بالطرق التي كفلها القانون له لتحقيق ذلك وأداء ما عليه من واجبات تجاه نفسه ، وتجاه الآخرين وتجاه المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي " .

- **وقد تمثل تحديد الإطار العام للمقرر المطور في** :
  - تحديد عنوان المقرر ، وهو : " مفهوم الحقوق والحريات في القرآن الكريم ومضامينها في الإعلان العالمي والدستور المصري " .
  - تحديد الأهداف العامة ، المراد تحقيقها لدى الطلاب المعلمين* .
  - اختيار محتوى المادة الدراسية ، التي ترتبط بالأهداف وتحقيقها ، وقد تكون من ثلاث وحدات دراسية .
  - تحديد طريقة عرض المحتوي التي اعتمدت علي :
    - ✓ تجميع الآيات القرآنية التي تعنى التشريع للإنسان وحقوقه من مظانها من المصحف الشريف ، ثم تصدير النص القرآني للانطلاق منه إلي رسم الحقوق وفقا لما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعبرت عنه نصوص الدستور المصري .
    - ✓ تحديد الطرق والأساليب التي تحقق فاعلية هذا المقرر .
    - ✓ اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية التي تناسب موضوعات المقرر ، والطلاب المعلمين ، وتساعد علي تحقيق الأهداف المرجوة .

---

* ملحق (٤) .

✓ تحديد أساليب التقويم التي تصلح لهذا المقرر .

تم عرض الإطار العام للمقرر على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس ، وتخصص الدراسات الاجتماعية الأكاديمية ، وتخصص أصول التربية ، وتخصص فلسفة القانون وتاريخه ، وتخصص الشريعة والقانون ، وقد ابدي بعضهم " القانونيين " بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها ، وبذلك أصبح الإطار العام للمقرر في صورته النهائية* ، وبذلك تم الإجابة علي السؤال الأول للمبحث وهو : " ما صورة مقرر لحقوق الإنسان متضمنا البعد الإسلامي والبعد المحلي والبعد العالمي ؟ " ، والإجابة على السؤال الرابع للبحث وهو : " ما صورة مقرر مطور لحقوق الإنسان للمرحلة الجامعية في ضوء هذه الأبعاد ؟ "

• **بناء الوحدة** :

تم إعداد الوحدة الأولى من المقرر المقترح وذلك للتعرف علي فعالية المقرر المقترح وقد تم إتباع الخطوات التالية :

- الأهداف الإجرائية للوحدة .
- طرق وأساليب التدريس .
- الوسائل التعليمية .
- الأنشطة المصاحبة ، وأساليب التقويم المناسبة " المتمثلة في الاستبيان المفتوح والاختبار المعرفي "

وقد تم عرض الوحدة على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس ، وتخصص الدراسات الاجتماعية الأكاديمية ، وتخصص أصول التربية ، وتخصص فلسفة القانون وتاريخه ، وتخصص الشريعة والقانون ، وقد وافقوا عليها بالجماع ، وبذلك أصبحت الوحدة في صورتها النهائية* .

جدول (٥) مكونات الوحدة

الوحدة		الحقوق	المطالب	الفروع
الوحدة الأولى	المبحث الأول	الحق أنواع الحقوق	– الحقوق والواجبات . – الحقوق السياسية . – الحقوق العامة .	– الحقوق المطلقة – الحقوق النسبية – الواجب العام – الواجب الخاص
	المبحث الثاني	الحقوق المدنية	– الحقوق المتعلقة بالجانب المادي للإنسان	– حق الكرامة – حق الحياة – حق سلامة الجسد .
			– الحقوق المتعلقة بالكيان الأدبي للإنسان	– حق التعليم – حرية العقيدة – حق اللجوء إلى قاضى طبيعي .

• **بناء الاختبار المعرفي** :

- تم إعداد الاختبار المعرفي في ضوء موضوعات الوحدة لقياس فعالية المقرر المطور وقد روعي أن تغطي مفردات الاختبار جميع الجوانب المعرفية للوحدة ، وأن تكون صياغة الأسئلة خالية من الغموض أو الجمل الطويلة ، وأن تكون مرتبطة بالأهداف .

---

* ملحق (٥) .
* ملحق (٦) .

- تم عرض الاختبار على نفس المحكمين ، وقد أجمعوا علي صلاحية الاختبار .
- الصورة المبدئية للاختبار : تكون الاختبار من كراسة الأسئلة التي تبدأ بالتعليمات يليها مباشرة أسئلة الاختبار وعددها (٢٠) سؤال من نوع الاختيار من متعدد ، وتم إعداد ورقة منفصلة عن كراسة الإجابة موضحاً عليها بيانات الطالب المعلم وأماكن تسجيل الدرجات بعد تصحيحها باستخدام مفتاح الإجابة .
- تم إجراء التجربة الاستطلاعية علي عينه من الطلاب المعلمين بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة بهدف عدة أمور منها : ثبات الاختبار – وصدقه – والزمن المناسب لتطبيقه ، وأسفرت التجربة عن ثبات الاختبار بنسبة بلغت (٠,٨٧) ، وبلغت نسبة الصدق الذاتي (٠,٠٩) أما زمن الاختبار فقد حسب وكان يساوي (٢٥) دقيقة وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية* .
- تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخطأ ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (٢٠) درجة .

- **إجراء التجربة** :

- تكونت عينة المبحث المتطوعة من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ وهم كل الدفعة بعد استبعاد الطلاب الذين لم يدرسوا المقرر .
- وتم تطبيق الاختبار المعرفي والاستبيان المفتوح قبلياً ، وتم رصد النتائج .
- تم اجتماع الباحثة مع أفراد العينة ، وشرحت لهم مضمون الوحدة المطورة وطرق وأساليب تعلمها وأهدافها ووسائلها والأنشطة ، ثم أعقب ذلك مناقشة تناولت جميع جوانب المبحث والوحدة المطورة وطرق وأساليب تدريسها وأساليب التقويم .
- تم توزيع نسخة من الوحدة المطورة ونسخة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ونسخة من الدستور المصري ١٩٧١ علي كل فرد من أفراد العينة .
- تحديد عناصر ومكونات مراحل تنفيذ عملية التعلم .
- بدأ إجراء التجربة في الثلاثاء ٢٠٠٩/٣/١٧ وانتهت في الثلاثاء ٢٠٠٩/٤/٢٣ .

- **طرق وأساليب التدريس التي استخدمت في إجراء التجربة** :

- التعليم الذاتي : الذي يتحمل فيه الطالب مسئوليه تعليمه بحيث يصبح تدريجيا موجهاً لذاته ومتفاعلاً بطريقة إيجابية مع كل موقف يمر به أو يواجهه .
- تمثيل الأدوار : دراما صغيرة يقوم الطلاب بتمثيل أدوارها وتهدف إلي إحياء أحداث غير مألوفة – تمثيل مواقف تاريخية تؤكد الثقافة المحلية " المصرية " لحقوق الإنسان " الفلاح الفصيح – احمد عرابي " .
- تمثيليات : عن محاكمات صورية .
- الحكواتي : يروي طالب الحدث كقصة ويطلب من زملائه تكميل القصة .
- المناظرات : عن قضية بين مؤيدين ومعارضين .

---

* ملحق (٧) .

- الشحذ (العصف) الذهني : ويتطلب تحديد القضية أولاً ، ثم عرض السؤال ، وتكتب الأفكار كاملة ثم يوضح كل صاحب رأي رأيه إذا كان غامضا ، وأخيرا استعراض المقترحات وإبداء التعليقات .
- المناقشة : التي تطرح الأسئلة من خلالها ، لوضع الطلاب أمام القضايا واكتشاف قضايا أخرى وتحليلها ومعرفة الحقائق والتدريب علي الإصغاء .
- استخدام الانترنت : للتعرف علي القضايا البعيدة عن التجربة الشخصية أو التجربة المعاصرة لحياة الطالب . (ABC: 2003 - south Asia : 2003 - youth challenge : 2007 - Aiuk : 2008)
- وفي كل طريقة وأسلوب يؤخذ بتناول الموضوعات التي تقوم علي تعدد الآراء .

- **ملاحظات علي إجراء التجربة** :

- طلب المتعلمين من الباحثة مساعدتهم في تجميع الآيات القرآنية التي تنص على حقوق الإنسان وقد حققت لهم ذلك .
- قام المتعلمين بتحديد القضايا التي عرضت .
- برع المتعلمين في تمثيل الأدوار .
- احتوت التمثيليات والمناظرات والمناقشات على معظم حقوق الإنسان ، كما استخدمت معظم بنود حقوق الإنسان والدستور المصري .
- استخدم المتعلمين مواد متعددة من القانون الجنائي المصري ، وقانون الأحوال الشخصية
- طالب أفراد العينة بتعديل بعض مواد قانون الأحوال الشخصية أثناء المناقشات .
- ظهرت جدية تامة بين جميع أفراد العينة أثناء تمثيل جلسات المحاكمات " محاكم ابتدائية – محاكم استئناف – محكمة النقض " وأصرت الطالبات في كل جلسة علي أن يكون رئيس المحكمة طالب وليس طالبة .
- ظهرت جلسات العصف الذهني وكأنها مظاهرات حقوقية .
- حق المشاركة : أجمع أفراد العينة علي عرضه بـ " الحكواتي " ، وأصروا علي أن تكون بيده ربابة أثناء السرد ، ثم أعقب السرد نقد لاذع من الجميع علي ما يحدث في الترشيح والانتخابات .
- اتفق جميع أفراد العينة علي : القصاص من القاتل – القرآن رادع لكل أثيم أكثر من جميع المواثيق والقوانين الوضعية – القانون الوضعي للأقوى ولم يستفيد منه الضعيف – القانون الإلهي ملجأ الضعيف وثقته برجوع حقه إليه وأنه سيعوض من الله عز وجل.
- قضايا لم تتناول في التجربة : حيث رفض جميع أفراد العينة تناولها مثل : قضية إجراء التجارب العلمية والطبية علي الآدميين – قضية نقل الأعضاء البشرية – قضايا الطلاق وحضانة الأولاد .
- تناول الطلاب في أداء التجربة معظم القضايا الحقوقية الواردة في المقرر المقترح .
- فضل جميع أفراد العينة فض المنازعات بين الدول بالطرق السلمية والمفاوضات وعدم اللجوء إلي القوة المسلحة ، وظهر ذلك جليا في أثناء المناظرات والمناقشات .
- شخصيات رفض الطلاب أدائها : الرئيس جورج بوش ، و د. مازن النجار .

- بعد إتمام إجراءات التجربة تم تطبيق الاستبيان المفتوح والاختبار المعرفي علي عينة المبحث بعديا ، وتم التصحيح ورصد النتائج وكانت كما يلي :

جدول (٦): الخصائص الإحصائية للمجموعة التجريبية في الاستبيان

البيان	الدرجة القبلية	الدرجة البعدية
عدد الأفراد (ن)	٣٠	
مجموع الدرجات	١٤٩٨	٢٧٠٥
درجات الحرية	٢٩	
المتوسط الحسابي (م)	٤٩.٩٣	٩٠.١٧
الانحراف المعياري (ع)	٦.٦٣	٣.٢٩
التباين (ع^2)	٤٣.٩٣	١٠.٨١

جدول (٧): الخصائص الإحصائية للمجموعة التجريبية في الاختبار

البيان	الدرجة القبلية	الدرجة البعدية
عدد الأفراد (ن)	٣٠	
مجموع الدرجات	١٩٠	٥٢٦
درجات الحرية	٢٩	
المتوسط الحسابي (م)	٦.٣٣	١٧.٥٣
الانحراف المعياري (ع)	١.٤٩	١.٠٢
التباين (ع^2)	٢.٢٢	١.٠٥

جدول (٨): الجدول المرجعي لقيم (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ودرجات حرية (٦٠)

درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) دلالة الطرف الأول
٢٩	٢.٤٦

جدول (٩) :نتائج اختبار (ت) على تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاستبيان

التطبيق	عدد التلميذات (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية ن-١	اختبار (ت)	
					قيمة (ت)	الدلالة عند المستوى
القبلي	٣٠	٤٩.٩٣	٦.٦٣	٢٩	٢٧.٢	دالة
البعدى		٩٠.١٧	٣.٢٩			

- وهذا يدل على وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاستبيان المفتوح في التطبيقين القبلي والبعدى لصالح التطبيق البعدى.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) على تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى في الاختبار

التطبيق	عدد التلميذات (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية ن-١	اختبار (ت)	
					قيمة (ت)	الدلالة عند المستوى
القبلي	٣٠	٦.٣٣	١.٤٩	٢٩	٣٥.٦٤	دالة
البعدى		١٧.٥٣	١.٠٢			

- وهذا يدل على وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١١):نتائج نسبة الكسب المعدل لبلاك (الاختبار)

المجموعة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدى	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
التجريبية	٦.٣٣	١٧.٥٣	٢٠	١.٣٨	نسبة الفاعلية مقبولة

جدول (١٢): حجم التأثير

بالنسبة	درجات الحرية	قيمة (ت) t	قيمة (d)	حجم التأثير
الاستبيان	٢٩	٢٧.٢	١٠.١	كبير
الاختبار	٢٩	٣٥.٦٤	١٣.٢٣	كبير

جدول (١٣): الجدول المرجعى لحجم التأثير

(d)	حجم التأثير		
	٠.٢	٠.٥	٠.٨

ومما سبق يتضح تفوق متوسط الدرجات البعدية لكل من الاستبيان المفتوح والاختبار المعرفي على الدرجات القبلية لكل من الاستبيان المفتوح والاختبار المعرفي لدى عينه المبحث ، وبذلك قد تم الإجابة على السؤال الثاني للمبحث وهو : " ما أثر تدريس وحده من المقرر المطور على تنمية الجانب المعرفي والمفاهيم المتضمنة لدى طلاب كلية التربية بالعريش ؟ " . والتحقق من صحة الفرض الأول وهو : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينه المبحث على الاستبانه المفتوحة في التطبيقين القبلي والبعدى لصالح التطبيق البعدى " ، والتحقق من صحة الفرض الثاني للمبحث وهو : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث على الاختبار المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي " . كما تجيب النتائج السابقة على السؤال الفرعي الخامس للبحث وهو : " ما فعالية تدريس وحدة مطورة من المقرر المقترح لحقوق الإنسان علي تنمية الجانب المعرفي لدي طلاب كلية التربية بالعريش ؟ " .

والنتائج السابقة جميعها تجيب على السؤال الرئيسي للبحث وهو : " كيف يمكن تطوير مقرر حقوق الإنسان للمرحلة الجامعية بجامعة قناة السويس في ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية ؟ " ، والتحقق من صحة فرض البحث وهو : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعلم حقوق الإنسان من خلال محتوى قائم على ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية وبين المحتوى الحالي لدى طلاب كلية التربية بالعريش " .

- **تفسير النتائج** :

ترى الباحثة أن هذه النتائج السابقة والتي أكدت تفوق مجموعة البحث في التقويم البعدي في التعرف على حقوق الإنسان والمفاهيم والمصطلحات المتضمنة في هذه الحقوق التي وردت في الوحدة ترجع إلى أن محتوى الوحدة قدم حقوق الإنسان مستضيء بالمنهج القرآني الذي أعطى المضمون تألقا اقتحم عالم النفس والقلب والوجدان لدى الطلاب المعلمين وليس أدل على ذلك من قول " الوليد بن المغيرة " حينما استمع إلى مطلع سورة فصلت فوصف القرآن قائلا : " إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وإنه يعلو

ولايعلى عليه ، وما هو بقول بشر " . ﴿ صنع الله الذي أتقن كل شيء ﴾ (النحل : ٨٨) .

وثم تأتى بعد ذلك المواد الأممية يليها مواد الدستور المصري ، المواد الأممية العالمية بين عالمية – يأيها الناس - ومحلية – يأيها المؤمنون - حقوق الإنسان في القرآن الكريم ، وبين محلية حقوق الإنسان في الدستور المصري فأعطى للطلاب سعادة بدينهم وإحساس وطني بدستورهم ومحصله من الفخر حثهم على مواصلة الجهد لبناء باقي الوحدات ذاتيا . فقد أتاحت الوحدة الفرص للطلاب للقيام بعديد من الأنشطة المختلفة لاستكمال المقرر ذاتيا ، ومتابعة قضايا حقوق الإنسان المعاصرة ، كما أن الأساليب التدريسية التي استخدمت في التدريس والتي ركزت على الدراما والمناقشة والحوار والشحذ الذهني والمناظرات والسرد أدت إلى اكتشاف الذات والآخرين ، ومعنى العيش المشترك وتعلم تقنيات الحوار والنقاش والعمل المشترك والتعبير عن المشاعر والآراء ، وتعلم التحليل والتقييم والحس النقدي والإبداع التعاون والمشاركة والالتزام بقيمة المسؤولية الاجتماعية والانتماء مما يعتبر إرهاصات للشخصية المصرية التي نريدها لتحقيق المصلحة العامة دون أغراض شخصية .

- **التوصيات** :

إسنادا إلى نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

- **على مستوى المقررات** :

- ضرورة وضع مدخل لتدريس حقوق الإنسان يتناول الخلفية التاريخية لحقوق الإنسان في مصر ، ويدرس في الفرقة الأولى .
- ضرورة تقديم حقوق الإنسان من خلال القرآن الكريم ثم الدستور المصري ، ويتم توزيع دراسة هذه الحقوق على سنوات الدراسة الجامعية ، بحيث يشمل مقرر الفرقة الثانية الحقوق المدنية ، ويشمل مقرر الفرقة الثالثة الحقوق الأسرية ، ويشمل مقرر الفرقة الرابعة الحقوق السياسية .

- **على مستوى التدريس** :

- ضرورة استخدام الأنشطة التعليمية المصاحبة والتعلم الذاتي في تدريس مقرر حقوق الإنسان
- ضرورة إنشاء معمل لتدريس مقرر حقوق الإنسان .

- **على المستوى المجتمعي** :

- ضرورة اقتران التدريس بالواقع المجتمعي ، وذلك باصطحاب القائم بالتدريس الطلاب إلى :
- المحاكم بأنواعها ، ومحكمة الأسرة ، ومقابلة رجال القضاء للتعرف على أضرار انتهاك حقوق الإنسان على المجتمع .
- المستشفيات ومناقشة الأطباء لمعرفة الأمراض التي تسبب فيها المريض بنفسه لنفسه باستخدامه الخاطئ لأجهزة جسمه " التدخين والمخدرات " ، فالله يعلم عمر الإنسان ، وأعطاه أجهزة جسمه كاملة الصلاحية حتى انتهاء عمره ، والتدخل الخاطئ للإنسان في نفسه يؤدى إلى عدم صلاحية هذه الأجهزة على المستوى البحثي .

- **على المستوى البحثي** :
  - ضرورة توفير البيئة العلمية المناسبة لإجراء البحوث الإسلامية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية .
  - ضرورة حضور الإسهامات التربوية ذات الخصوصية للثقافة المحلية للخبرة الإنسانية المعاصرة في إجراء البحوث بما يخدم الأهداف من تدريس العلوم الاجتماعية والإنسانية .
- **بحوث مقترحة** :
  - إجراء البحوث عن المحلية في حقوق الإنسان وسبل تنميتها لدى المتعلمين كأحد أبعاد الخصوصية الثقافية في المجتمع المصري .
  - إجراء المزيد من الدراسات لإبراز القانونية الإسلامية للدستور المصري .
  - أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس حقوق الإنسان على تنمية مهارات المواطنة لدى المتعلمين .
  - فعالية المدخل الإسلامي في تدريس حقوق الإنسان على تنمية قيم الوطنية لدى المتعلمين .
  - دراسة الظواهر التربوية التي تتصل بحقوق الإنسان كأحد أبعاد المواطنة .

- **المراجع** :

١. إبراهيم عيد نايل : شرح قانون العقوبات المصري http://www.keksdose.de/ kobat-2htm

٢. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري ،٢٠٠٣ : لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، ط ٣ .

٣. أحمد الرشيدي : حقوق الإنسان ، ٢٠٠٩ http://www.ichrds.org/vb/shouth read?php2t_33

٤. أحمد الشوادفى محمد يوسف ، ٢٠٠٨ : المواطنة ضمان لتحقيق الديمقراطية ، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " الفترة من ٩ - ٢٠ يوليو .

٥. أحمد فتحي سرور ، ٢٠٠٩ : بين حرية التعبير وحرية العقيدة : نظرة قانونية مصرية ، جريدة الحياة اللندنية الصادرة يوم الأربعاء ٥/١٣ . http://mdarik,is/amonline, net/servlet/satellite?

٦. إسماعيل الجوهري ، ١٩٨٢ : الصحاح ، ط٤ .

٧. الأمم المتحدة ، ١٩٨٩ : مبادئ تدريس حقوق الإنسان ، نيويورك .

٨. الباقر العفيف مختار ، ٢٠٠٦ : نحو منهج لتدريس حقوق الإنسان في السودان ، احترام ، المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان وقضايا التعدد الثقافي ، العدد الثالث ، يوليو http://wwwsudan_soudan_forall.org/section/ihtiram/pages/1.

٩. الهيئة العامة للاستعلامات المصرية : حقوق الإنسان في مصر . http://www.sis.gov. eg/Ar/pub/human/11030000000000006.htm

١٠. الهيئة العامة للاستعلامات المصرية: حقوق الإنسان في مصر http://www.sis.gov.eg/Ar/pub/human/110300000000000_05.htm

١١. السيد عبد العزيز البهواشى ، ٢٠٠٧ : التربية وقضايا المجتمع ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

١٢. السيد عبد العزيز البهواشى ، ٢٠٠٧ : الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

١٣. المنتدى الاجتماعي العالمي السابع ، ٢٠٠٧ : الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان ، نيروبى من ٢٠ – ٢٥ يناير . http://www.hic.mena.org/documents/ttDHR

١٤. أمين عبود : الخصوصية الثقافية وسياسات حقوق الإنسان ، رؤية المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر . http://www.hewaronline.net/comference/Omayma%2About.htm

١٥. بدر الدين القمودى ، ٢٠٠٨ : أهمية التربية على حقوق الإنسان في تطوير المجتمع المدني http://www.gammoudib.mktooblog.com/1287288

١٦. بسيونى عبد الغنى عبد الله ، ١٩٩٧ : النظم السياسية والقانون الدستوري ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

١٧. جعفر عبد السلام ، ٢٠٠٢ : الإسلام وحقوق الإنسان ، سلسلة فكر المواجهة (٤) ، رابطة الجامعات الإسلامية ، القاهرة ، دار محيسن للطباعة والنشر .

١٨. ــــــــــــــــ ، ٢٠٠٦ : الإسلام والحفاظ على البيئة ، سلسلة فكر المواجهة (١٦) ، رابطة الجامعة الإسلامية ، القاهرة ، المركز العلمي للطباعة والكمبيوتر .

١٩. حسن الصفار ، ٢٠٠٥ : الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان ، المركز الثقافي العربي ، بيروت والدار البيضاء ، ط١ .

٢٠. دستور جمهورية مصر العربية ، ١٩٧١ : نصوص الدستور المصري الدائم http://www.arab2all.com/vb/t7776.html.

٢١. راشد بن حسين العبد الكريم – صالح بن عبد العزيز النصار ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م : التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية ؛ دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة – دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة . http://www.iman.edu.salnaief.chair/Documents

٢٢. رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢٣. ريما سعد الجرف ، ٢٠٠٣ : البعد العالمي في مقررات التاريخ لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، سجل وقائع ندوة بناء المناهج ، الأسس والمنطلقات ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود . http://doces.ksu.edu.sq/Doc/Aricales26/_Aricale_260411doc

٢٤. زينب عبد السلام أبو الفضل ، ٢٠٠٨ : عناية القرآن بحقوق الإنسان ، دراسة موضوعية فقهية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .

٢٥. سامي احمد محمد سعيد ، ٢٠٠٩ : احترام وصيانة حقوق الإنسان والتشريعات النافذة في ضوء الاتفاقيات الدولية والإقليمية والتشريعات الجنائية ، رسالة ماجستير ، جامعة عدن – كلية الحقوق . http : // www:hoodonline.org /det .php? sid

٢٦. عايدة أبو غريب ، ٢٠٠٨ : تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدي الطلاب بالمرحلة الثانوية ، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بعنوان " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " الفترة من ٩ – ٢٠ يوليو.

٢٧. عبد المجيد الانتصار ، ٢٠٠٨ : التربية علي حقوق الإنسان ، مطبعة برنتو المحمدية ، ط٣١ ، الرباط .

٢٨. عقبة عبد الله المريمي ، ٢٠٠٦ : حقوق الإنسان الثقافية السياسية في ليبيا ، رسالة دكتوراه ، قسم العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد ، جامعة قاريونس . http : // www: a133 . net / al331 + 2287. html .

٢٩. سليمان صوص ، ٢٠٠٥ : حقوق الإنسان في المناهج المدرسية لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن . http: //www. Amanjardon. Org / Arabic- news / wmview/ php? Artid= 12357

٣٠. سليمان صوص ، ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ : واقع تعليم حقوق الإنسان في الأردن . http: // www: amanjordan.or/ am-an- studies/ wmview. Php? antid=1090

٣١. سناء سيد خليل ، ٢٠٠٢ : النظام القانوني المصري ومبادئ حقوق الإنسان ، مشروع بناء القدرات في مجال حقوق الإنسان ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . http:// www. Tashreaat. Com / view. Studies 2.asp ? id = 84std.id=37

٣٢. عادل مادي ، ٢٠٠٧ : تدريس حقوق الإنسان علي المستوي الجامعي والحركة السياسية المطالبة بالإصلاح في مصر ، مؤتمر تدريس حقوق الإنسان وقضايا الإصلاح السياسي في العالم العربي ، مركز شركاء التنمية ، القاهرة : ٥ – ٦ مايو . http: // ammaely. Gougle pages . com / teaching citiyenshippand human right

٣٣. علياء العسالي ، ٢٠٠٧ : تحليل لقيم التسامح وحرية الرأي والتعبير وبعض الحقوق في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الصف الثالث الأساسيين . http://www.tarlya.net/spsections/painanicle,aspx?antid=316

٣٤. غسان خالد بادي ، ٢٠٠٣ : تحليل مضمون حقوق الإنسان في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا ، ٢٩ ربيع أول ، ٣١ مايو . http://www.lahaonline.com/ index:php?optusin=content&sectioncal=18id=1139&task=view

٣٥. لبني الأنصاري ، ١٤٢٥- ٢٠٠٤ : ليس حقا فحسب بل ومسئولية ، مجلة المعرفة تصدرها وزارة التربية والتعليم السعودية ، الرياض ، العدد (١٠٧) ابريل .

٣٦. مجدي خير الدين كامل خير الدين ، ٢٠٠٨ : برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الولاء نحو الوطن لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات

الاجتماعية " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " ، ج١ ، الفترة من ١٩- ٢٠ يوليو .

٣٧. مجدي عزيز إبراهيم ، ٢٠٠٨ : المواطنة كأحد أصول بناء منهج المدرسة في بدايات القرن الحادي والعشرين الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " ، في الفترة من ١٩- ٢٠يوليو .

٣٨. محمد إبراهيم الحفناوي ، ١٩٩٤ : الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله القرطبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ٣١٥/١٦ .

٣٩. محمد احمد مفتي – سامي صالح الوكيل ، ٢٠٠٥ : حقوق الإنسان في التصور الإسلامي
http://www.amanjordan.oa/aman-studies/wmview,php?axt ID=763

٤٠. محمد بن إسماعيل النجاري ، ٢٠٠٠ : صحيح البخاري ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١

٤١. محمد جلاء إدريس – آمال عبد الرحمن ربيع ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م : حقوق الإنسان ، في التراث الديني الغربي والإسلامي ، دراسة مقارنة في ضوء المواثيق الدولية ، القاهرة ، مكتبة الأدب .

٤٢. محمد عبد التواب أبو النور ، ٢٠٠٨ : التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب قيم المواطنة ومهارتها الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية جامعة عين شمس ، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " . ج١ الفترة من ١٩- ٢٠ يوليو .

٤٣. محمد كامل عبيد ، ٢٠٠٣ : حق المواطن العربي في اللجوء إلى قاضيه الطبيعي ، المؤتمر الثاني للعدالة بعنوان " دعن وتعزيز استقلال القضاء " القاهرة ٢٢ – ٢٤ فبراير
http://www.pogar.org/activities/justice/obeid,pdf.

٤٤. محمد نور فرحات ، ٢٠٠٩ : القانون الدولي لحقوق الإنسان والحقوق المرتبطة .
http://www.ichrds.org/vb/showthread.php?s=249cb

٤٥. محمد شومان ، ٢٠٠٧ : حقوق الإنسان في وسائل الإعلام القومية ، ملاحظات أولية ٢/١٤
http://www.amanj Jordan.org/aman-studies/wmview.php,ant ID=1246

٤٦. مصطفي سيد احمد صقر (د.ت) : حقوق الإنسان " الحقوق والحريات العامة في الدستور المصري علي ضوء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وما انبثق عنه من عهود واتفاقيات دولية " ، كلية الحقوق – جامعة المنصورة .

٤٧. مصطفي عبد السميع محمد – فيليب اسكاروس ، ٢٠٠٧ : البحث العلمي في المجلات الإنسانية ، القاهرة ، دار العين للنشر .

٤٨. مصطفي كامل السيد ، ٢٠٠٠ : حقوق الإنسان في مقررات التعليم الأساسي ، سلسلة قضايا التنمية ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، الجيزة مصر /http://develop,aucegypt,edu/aunhr
bibli0-3,html

٤٩. مصطفي محسن ، ٢٠٠٤ : البرنامج الوطني للتربية علي حقوق الإنسان ، دراسة ميدانية ، مجلة عالم التربية ، العدد (١٥) ، منشورات عالم التربية ، الدار البيضاء .

٥٠. فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٩ : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٥١. فهد إبراهيم الحبيب ، ٢٠٠٣ : تربية المواطنة ، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، جامعة الملك سعود . http://www.imamu.edu,saLnaief=chair/document

٥٢. هناء احمد محمد السيد عيد ، ٢٠٠٨ : تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض أبعاد المواطنة الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بعنوان تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية من ١٩- ٢٠ يوليو .

53. ABC, 2003 : Teaching human rights: practical activities for primary and secondary schools, United Nations, New York and Genoa .

http://www. Unhcher.ch/html/menu6/2/abccpdf_tex.

54. Agarwal, Archana, 2008 : Crimes if honor: An international human rights perspective on violence against women in South Asia, Ph.D., University of Southern California, AAT 3341878 .

55. Aguoji, Josephine, 2007 : A comparison of equal rights beliefs, and attitudes of Nigerian parents living in the United States and Nigerian parents living in Nigeria toward people with disabilities, Ed. D., Teachers College, Colombia University, AAT 3269044

56. Aiuk, 2008 : Teaching resources, copy right amnesty international, UK, Amnesty International UK is a company limited by guarantee

http://www. Amnesty.org,uk/content,asp%31cateogry ID

57. Askew- Renaut, Estelle, 2007 : "Access to justice" for individuals before the European Court of Justice and the Court of First Instance of the European Communities: In line with international human rights law and practice, Ph. D., Universitry of Essex (United Kingdom), AAT C829852

58. Branson, Margaret, S. 1989 : International and citizen ship education: need and mexus_paper presented at the international conference on constitutional government and the development an enlightened citizenry, Los Angles, Ca, sep. ed. 314302

59. Brett Johnson, 2005 : overcoming "Doom and Glom" Empowering students in courses on social problems, injustice, and inequality "Leaching sociology journal" the American sociological association, Available at: http://www. Lemoyne.edu.v33.ni.jon

60. Collister, Heather Naomi, 2008 : Human rights and institutional structure, Ph. D., Princeton University AAT 3299816

61. Conte, Kim, 2008 : Expanding our borders: A transnational women's human rights approach to advocacy in the United States, M.A., Loyola University Chicago: AAT 1455840

62. Dowling, Kevin William, 2007 : A suggested curriculum for the training of human rights investigators, Ed.D., Western Carolina University, AAT 3287862

63. Elliot, Michael A, 2008 : Cult of the individual for a global society: The development and worldwide expansion of human rights ideology, Ph.D., Emory University, AAT 3332320.www.proquest uni.com

64. Feuer, Daniel, 2008 : Global justice and negative rights, M.A., University of Colorado at Boulder AAT 1456663

65. Forman, Lisa, 2007 : Transformative power: The role of the human right to medicines in accessing AIDS medicines: International human rights law, TRIPS and South African experience, Ph. D., University of Toronto (Canada), AAT NR27989

66. Freeman M. 2005 : Human Rights.UK. Polity Press.

67. Human Right teaching in Indian Universities, 2003 : Inauguration of South Asia human right documentation centers work ship on developing a university curriculum for human right .

http://www.net/sahrde/hrteaching.htm&ei=v71x5rp

68. Janzen, Christina, 2008 : The social construction of the "enemy" in a post 9/11, M.A., University of Ottawa (Canada) AAT MR41668

69. Johnson, Nalo M., 2008 : The history of the founding of the legal Rights Center: A study in coalition building between the black and American Indian communities of Minneapolis, Ph. D., University of Minnesota AAT 3313449

70. Jones Charles, 1999 : Global Justice: Defending cosmopolitanism, UK.Oxford Uni. press

71. Karmel, Joe, 2008 : The right to education: Examining its meaning and implications, Ph. D., University of Victoria (Canada), AAT NR41191

72. Lee, Sharon Elizabeth, 2008 : Education in the 21st century: Human rights and individual actions, Ph.D., University of Waterloo (Canada) AAT NR43299

73. Lee, Janis, 2008 : Globalization and its Islamic discontents: Post colonialism, women's rights, and the discourse of the veil, M.A., University of Calgary (Canada) AAT MR44224

74. Perry, Michael, el. J 1998 : the idea of human rights: four inquiries, N.Y. Oxford University press

75. Robert, c, 2006 : the zenesisot of active citizenship inclosing society. Studies in the education of Abducts, vol. 32

76. Shaw- Young, Jordan, 2008 : Global institutions and human rights: A critical essay on Thomas Pogge, and the attributions of remedial responsibility in cases of human rights violations, M.A., Queen's University (Canada) AAT MR44516

77. Shearar, Jeremy Brown, 2007 : Against the world: South Africa and the human rights at the United Nations 1945-1961, LL.D., University of South Africa (South Africa), AAT 0821204

78. Smith, Lindsay Adams, 2008 : Subversive genes: Re(con)stituting identity, family and human rights in Argentina, Ph. D., Havard University AAT 3334796

79. Stumpf, Amy Rachel Timmons, 2007 : A study of the relationship between American evangelicals and human rights, Ph.D., Loma Linda University AAT 3286900

80. University of Minnesota : human right resource center

http://wwwI.uman.edu/humanrts/edumat/hreduseries/hrhanbook/pork_I cont.html

81. University of Minnesota – Minnesota Library – international .

82. University of Minnesota – Library of human rights – international publication of human rights .

83. University of Minnesota – Library of human rights – United Nations Treaty .

84. Wong, Wendy H, 2008 : Centralizing principles: How Amnesty International shaped human rights politics through its transnational network, Ph.D. University of California, San Diego AAT 3307141

85. Youth challenge, Teaching human right & responsibilities, 2007 : human right education program developed by the human right and equal opportunity, commission to educate students, about human right and responsibilities .

http://www.communit/builders.nsw.gov.au/buiding.stronger.inclusive/ythch.Html & ei=AcMx5